وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
كليّة الآداب واللّغات الأجنبية
قسم: اللّغة والأدب العربي

التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بين الإمكانات والتطلعات السنة الأولى ماستر، تعليمية اللّغات جامعة يحيى فارس أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبين:
حمزة عمبير
محمد هازي

إشراف الأستاذة:
د. حورية مدّان

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/2020-2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

شـــــكـــــــر

قال تعالى:<< وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَشْكُرُونَ>>. سورة النمل[الآية:73]

نشكر الله عزّ وجلّ ونحمده أن وفّقنا لإتمام هذا البحث ويسّر لنا طريق العلم.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة التي رافقتنا من بداية المذكّرة إلى نهايتها، والتي لم تبخل علينا بنصائحها القيّمة ولم تدّخر جهدا في العمل معنا، الأستاذة **مدّان حورية** فجزاك الله عنّا كل خير وألبسك لباس الصحة والعافية.

الشكر موصول كذلك إلى كل الأساتذة الذين زرعوا في عقولنا العلم.

نشكر كل رفقاء الدرب في الجامعة.

إهـــــــــداء

إلى التي رعتني حقّ الرعاية، والتي كان دعاؤها سرّ نجاحي وحنانها بلسم جراحي... **أمّـــــي الغالـــية**

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار... إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار...**أبي الغالي**.

إلى إخوتي الذين تميّزوا بالوفاء والإخاء والصفاء.

إلى كل **أهلي** الكرام.

إلى زميلي **محمد** الذي شاركني هذا البحث.

إلى كل **إنسان** طيّب تمنى لي النجاح وكل من دعا لي بالخير وكان يفرح لنجاحي.

إلى كلّ **الزملاء** الذين عرفتهم من بداية مساري الدراسي إلى نهايته.

حمـــزة.

إهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم.

إلى الغالية **أمي** التي وهبتني الحياة بحب فياض.

إلى القلب العامر بالدفء والرحمة والعطف **أبي**.

إلى كل أفراد **أسرتي**.

إلى روح **جدي** وروح الغالية **أم خولة** رحمهما الله.

إلى كل **الأصدقاء والأحبة** من كانوا برفقتي طوال مساري الدراسي

إلى الصديق والأخ الغالي **حمزة عمبير** لك مني جزيل الشكر والعرفان.

إلى كل **من علمني** ولو حرفا في مساري الدراسي.

محمـــد.

مقـــــدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه التي لا تحصى، ونثني عليه الخير كلّه ولا نكفره، أمّا بعد:

يعتبر التعليم القلب النابض للمجتمعات والأمم التي تسعى دائما نحو الرقي والتطور باستغلال كل مقومات الحضارة التي ترفع شأنها.

وللتعليم أثره البالغ في مختلف جوانب حياة الإنسان منذ القِدم، فقد عرف هذا الأخير تطوّرا ملحوظا عبر الأزمنة والعصور، واتخذ أشكالا عديدة تتناسب مع خصوصيات كل حقبة من الزمن، ومن أشكال التعليم التي نراها اليوم نجد التعليم الإلكتروني الذي يُعدّ من الأنظمة التعليمية المعتمدة في عصرنا الحالي، وهذا النوع من التعليم يتمّ فيه استخدام وسائل تكنولوجية متطورة أثناء ممارسته، خاصة في ظل وجود ظروف خاصة مثل جائحة كورونا التي أوقفت نشاط التعليم الحضوري، الأمر الذي جعل الأمم تلجأ إلى التعليم الإلكتروني لتجاوز الأزمة وضمان سيرورة التعليم.

كل هذا كان مدعاة لنا لنحط أنظارنا حول هذا الموضوع، ودراسة التعليم الإلكتروني في الفترة التي تزامنت مع جائحة كورونا، وهذا من خلال إعدادنا لمذكرة الماستر، الموسومة بـ:(**التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بين الإمكانات والتطلّعات-السنة الأولى ماستر تعليمية اللّغات، جامعة يحيى فارس أنموذجا-**).

والتي سنحاول من خلالها الإجابة عن إشكالية جوهرية إن شاء الله وهي:

ما هو الدور الذي أدّاه التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة؟، وما هي آثار الجائحة في التعليم؟، وما هي الإمكانات المتاحة في هذا النوع من التعليم؟

وقد كانت الظروف العصيبة التي مرّ بها القطاع التعليمي جرّاء جائحة كوفيد-19، على غرار جميع القطاعات الحيوية، من أهمّ الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع إلى جانب أهمّية التعليم الإلكتروني باعتباره يمثل مرحلة متطورة من مراحل التعليم ككل.

وقد اخترنا أن تكون عيّنة الدراسة من مرحلة الماستر لعدّة أسباب منها:

السبب الأول أنّ الجامعة هي أكثر المؤسسات التعليمية التي تعتمد على التعليم الإلكتروني.

ثانيا: هو أنّ طلبة السنة الأولى ماستر قد مرّوا بمرحلة الليسانس التي مكنتهم من اكتساب خبرات في هذا المجال.

أما السبب في اختيارنا للفترة الزمنية التي عرفت ظهور جائحة كورونا هو أنّ التعليم الإلكتروني أصبح أكثر أهمية من ذي قبل في هذه الفترة لأنه كان الحل الوحيد لمعالجة الأزمة، وتجاوز شبح السنة البيضاء.

وسنعمل من خلال هذا البحث على تحقيق جملة من الأهداف المرسومة إن شاء الله ومنها ما يلي:

- ✓ توضيح ملامح تعليمية اللغة العربية في ظل جائحة كورونا.
- ✓ تحديد آثار جائحة كورونا في قطاع التعليم، وفي مختلف الميادين.
- ✓ تتبّع الظروف التي ساهمت في توظيف التعليم الإلكتروني.
- ✓ تبيين أبعاد التعليم الإلكتروني.
- ✓ التعرّف على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة في ظل جائحة كورونا.
- ✓ الوقوف على بعض نماذج التعليم الإلكتروني في جامعة المدية.

- ✓ دراسة واقع التعليم الإلكتروني بجامعة المدية من خلال دراسة عينة البحث- السنة الأولى ماستر تعليمية اللغة العربية-.

وللانطلاق في هذا العمل وضعنا خطة بحث تتماشى مع طبيعة وخصوصية هذا الموضوع حيث قمنا بتقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

جعلنا **المقدمة** لتناول الإطار العام للموضوع حيث تضمن عرضا شاملا للبحث.

وخصصنا **الفصل الأول** للجانب النظري فكان تحت عنوان تعليمية اللغة العربية والتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19، حيث قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسية وهي:

- ❖ **المبحث الأول:** تعليمية اللّغة العربية، متطلباتها، ووسائلها.
- ❖ **المبحث الثاني:** جائحة كورونا وآثارها في مختلف الميادين.
- ❖ **المبحث الثالث:** التعليم الإلكتروني، مفهومه، أنواعه، أبعاده، وشروطه.

أما فيما يخص الفصل الثاني فقد خصصناه للجانب التطبيقي للبحث، فكان بعنوان واقع التعليم الإلكتروني، عرض نماذج تطبيقية ودراسة العينة-السنة الأولى ماستر-، وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث رئيسية وهي كالآتي:

- ❖ **المبحث الأول:** واقع التعليم الإلكتروني.
- ❖ **المبحث الثاني:** عرض نماذج تطبيقية للتعليم الإلكتروني.
- ❖ **المبحث الثالث:** دراسة العينة، السنة الأولى ماستر تعليمية اللغات.

وأما المنهج الذي اتبعناه في إنجاز هذا العمل فهو المنهج **الوصفي التحليلي**، حيث قمنا بدراسة التعليم الإلكتروني تحت ظروف جائحة كوفيد-19، من خلال عينة دراسة تمثلت في طلبة السنة الأولى ماستر، تخصص تعليمية اللغة العربية بجامعة المدية.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في معالجة الموضوع وإثراء البحث، نذكر منها: كتب تعليمية اللغة، مثل إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، محمد الطيطي وآخرون، وكذلك من كتب التعليم الإلكتروني مثل: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي للدكتور طارق عبد الرؤوف، التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل لسعيد بن حمد الربيعي، استراتيجيات التعليم والتعلم لوليم عبيد، و كذلك اعتمدنا على المجلات العلمية التي تحدثت عن فيروس كورونا مثل: نشرية الألسكو العلمية الصادرة عن جامعة الدول العربية.

وفي طريق إنجازنا لهذا البحث واجهتنا عدة صعوبات منها:

- ضيق الوقت نظرا لحجم هذا الموضوع المعتمد في جانب مهمّ منه على تتبّع جوانب ميدانية، بيداغوجية وإدارية.
- نقص المراجع المتعلقة بفيروس كورونا، باعتبار جِدّة الموضوع.
- عدم التخصص في هذا المجال.

ولكن وبعون الله، ومتابعة الأستاذة المشرفة الدكتورة حورية مدّان، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة، استطعنا تجاوز الصعوبات التي واجهتنا.

وفي الأخير نشكر الله الذي بفضله وكرمه، استطعنا أن نتمّ هذا العمل الذي نسأل الله أن ينفعنا به وأن ينتفع به غيرنا، وأن يبارك لنا في هذا كلّه، سبحانك ربنا لا إله إلاّ أنت نستغفرك ونتوب إليك.

الفصل الأول

تعليمية اللّغة العربية والتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19

تمهيد:

لتعليمية اللغة العربية أركانها وشروطها التي تعتمد عليها، مثلها في ذلك مثل تعليمية مختلف التخصصات، والمتعلقة بمحتوى التدريس من معارف ومعلمين ومتعلمين وطرائق تعليمية وغيرها، إضافة إلى ما يترتب على مادة التخصص من سمات ترتبط بالخلفيات النظرية والبُنى اللغوية العامة والخاصة، والفئات المستهدفة بالعملية التعليمية التعلّمية. ولكن، وفي ظلّ جائحة كوفيد-19 تغيّرت المعطيات الثابتة، وتزعزعت أركان راسخة بفعل الشلل الذي طال القطاع التعليمي على غرار جميع القطاعات الحيوية ممّا أدّى إلى حتمية تبني التعليم الإلكتروني.

1-1 تعليمية اللّغة العربية:

يعتبر التعليم أحد أهم روافد الحضارة، فبه ترقى الأمم وتزدهر،لأنّه القلب النابض لها، والمشعل الذي ينير لها طريق المعرفة، وهو الذي يحرر العقل من قيود الجهل والخرافات، لذلك تهتم الأمم بالتعليم، خاصة ما تعلق بمجال تعليم اللّغات كون اللغة تضمن الجانب التواصلي في العملية التعليمية وغيرها، فكانت المساعي إلى تطوير طرائق تدريس اللغة قائمة على منهج علمي بحت، وقد نتج عن هذا كله ظهور عدة مصطلحات في مجال تعليم اللغات منها مصطلح التعليمية الذي كثُر استعماله خاصة في عصرنا الحالي، وهذا ما يقودنا إلى جملة من التساؤلات حوله، فماذا نعني بالتعليمية؟، وما هي متطلباتها؟، وما هي وسائلها؟

1-1-1 مفهوم التعليمية(la didactique)

كلمة التعليمية مصدر صناعي، نعني بها (علم التعليم) وهي مأخوذة من المادة اللغوية (ع ل م) ونعني بها:

- **لغة:** جاء في تعريف هذه المادة اللغوية في قاموس لسان العرب حيث قال ابن منظور << والعِلْمُ: نقيض الجهل، عَلِم عِلْمًا وعَلُمَ هو نَفْسُه، ورجل عالمٌ وعَلِيمٌ من قومٍ عُلماءَ فيهما جميعا... وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُهُ عِلْمًا.>>[1].

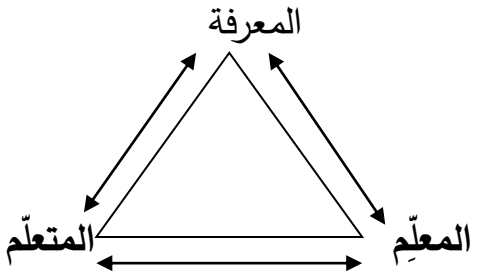
ويشير الجوهري في معجمه الصحاح إلى تعريف هذه المادة فيقول:<< ...و عَلِمْتُ الشيءَ أعلَمُهُ عِلْمًا: عرفته، وعالَمْتُ الرجل فعَلَمْتُهُ أَعْلَمُهُ بالضم: غلبته>>[2].

ونستنتج من خلال التعريفين السابقين أن المعنى اللّغوي للتّعليمية هو التعلّم وتعلم الشيء هو العلم به كما جاء في معجم الوسيط << (تَعَلَّمَ) الأمر: أتقنه وعرفه >>[3].

أي الإلمام بما يحيط به، وهو ونقيض الجهل كذلك.

- **التعليمية اصطلاحا:**

لقد تعددت التعريفات لهذا المصطلح حيث يجمع الكثير من الدارسين على أنها تعني علم التعليم أو بعبارة أخرى علم التدريس ومعنى هذا أنّ التعليمية علم قائم بذاته يبحث في قضايا التعليم المختلفة،<< فهي العلم أو المجال التربوي الذي يدرس التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس والمتعلم والمعرفة.>>[4]، أي بمعنى أن مجال التعليمية يخص ثلاثة عناصر أساسية وهي: المعلم والمتعلم والمعرفة، وهذا ما يعرف في اللّسانيات بالمثلث التعليمي(الديداكتيكي) كما يسميه البعض



كما هو موضح في الشكل المقابل،

حيث يمكن الملاحظة من خلاله أنّ العملية

[1].لسان العرب، ابن منظور، المجلد الثاني عشر، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، ص417.

[2]. الصحاح، الجوهري(تح: محمد محمد تامر وآخرون)، دار الحديث، القاهرة،(د.ط)، 2009م، ص809/807.

[3].المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط2، 2004م، ص624.

[4].مدخل إلى علم تدريس المواد، رياض الجوادي، دار التجديد، تونس، ط2، 2020م، ص15.

تتم بشكل تفاعلي، << فالديداكتيك نهج أو أسلوب معيّن لتحليل الظواهر التعليمية فهو الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلّم>>[1].

ومن خلال ما تطرقنا إليه من تعريفات أمكن لنا أن نقول بأن التعليمية في تعريفها الاصطلاحي تعني العلم الذي يهتم بدراسة الظواهر المتعلقة بالتعليم وفق منهج علمي يسعى إلى تطوير التعليم من جوانب عدّة.

1-1-2 متطلبات التعليمية:

لكلّ علم متطلباته ومكوناته، وعناصره الفعالة فالعملية التعليمية تتطلب وجود ثلاثة عناصر أساسية تعتبر المحور الذي تدور حوله عملية التعليم وهي (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي).

- **المعلم:**

يعتبر المعلم المحرك الأساسي وصاحب الدور الفعال في العملية التعليمية فهو جوهرها وهو القناة التي تنقل المعرفة إلى المتعلّم وهو الوسيط الذي يحل بين المتعلم والمعرفة فيعمل على استخدام << موارد مختلفة لتحضير الخطط الدراسية وتوفير فرص التعلّم للتلاميذ، ورصد التقدم الذي يحرزه الطالب، وتعديل طرائق التدريس بحسب الضرورة، وتقويم التعلّم باستخدام مصادر متعددة >>[2].

يشبه المعلم النحلة التي تنتقل من زهرة إلى زهرة لجمع الرحيق وإنتاج العسل، فهو ينتقل من كتاب إلى كتاب ومختلف مصادر المعرفة لبناء درس يقدمّه للمتعلم فهو << يعمل كمنشّط ومنظم... ويحفز على الجهد والابتكار، كما أنّه يتابع باستمرار مسيرة المتعلّم

---

[1]. تعليمية النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءات، نور الهدى جحيش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، الجزائر، 2017/2016، ص 5.

[2]. مع المعلّم، عزّام بن محمد الدخيل، الدار العربية للكتب ناشرون، المملكة العربية السعودية، ط.3، 2016م، ص33.

وهذا من خلال تقييم مجهوداته المختلفة >>[1]، وهذا بتوظيف مكتسباته العلمية، فيجب أن يكون متمكنا من المادة التي يقدّمها للمتعلّم << حيث يصنف المادة التعليمية بما يلائم حاجات المتعلم، ويحدد الطريقة الملائمة لتعلمه مع تحضير الأدوات المساعدة على هذا التعلم>>[2].

- **المتعلم:**

هو أحد أقطاب العملية التعليمية وأحد عناصرها الفعالة وهو الطرف المستهدف في هذه العملية حيث << يعد الطالب جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيس... فليس الطفل مجرد وعاء لنملأه بما نشاء، بل هو شعلة يجب إيقادها>>[3]، ومعنى ذلك أنّ المتعلّم لديه إمكانات ومهارات لذلك يجب الاهتمام به لبعث تلك القدرات الدفينة الموجودة بداخله، فالمتعلم يشبه البذرة التي تحتاج الرعاية حتى تنضج، فهو يحتاج من يرافقه ويأخذ بيده ويزيل الغموض الذي يعترضه أثناء العملية التعليمية<< فالمتعلم هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيّأ سلفًا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كلّ الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلّم>>[4].

- **المحتوى التعليمي:**

يمكن تعريف المحتوى التعليمي بأنّه المادة الأولية التي توجّه نحو المتعلم بُغية إفادته بمجموعة من المعارف، و<< المُحْتَوى: هو المضمون أو الفحوى>>[5] حيث إنه

---

[1]. تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، بلخديم سورية، باديس لهويمل، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر ،2015م/2016م، ص12.

[2]. تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات(مرجع سابق)، ص6 .

[3]. مع المعلّم، (مرجع سابق)، ص18.

[4]. تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات (مرجع سابق)، ص15.

[5]. المعجم المفصّل في الأدب، د.محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 1999م، ج1، ص768.

يوضع من أجل رسم الطريق العلمي الذي يسيره المتعلم في مشواره التعليمي، فالمحتوى التعليمي هو المصدر الأول الذي يستقي منه المتعلّم المعرفة << كما يعرف المحتوى أيضا بأنه: جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية...كما يعدّ المحتوى من أهم عناصر المنهاج>>[1].

1-1-3 الوسائل التعليمية

تستوجب العملية التعليمية وجود معدات وعناصر وسيطة مساعدة أثناء التعليم وهذا ما يسمى بالوسائل التعليمية، ومن خلال البحث عن ماهيتها وجدنا أنّ مفهومها كثيرا ما تغير بسبب التطور الحاصل في مختلف جوانب حياة الإنسان عامة، والمجال التعليمي خاصة حيث << تكاد تجمع الكتابات والمراجع التي تناولت تاريخ مصطلح الوسائل التعليمية بأنّ هذا المصطلح مر بمراحل تطورية عديدة أطلق عليه خلالها مسميات أخرى عديدة، اختلفت تلك المسميات مرة باختلاف الدور الذي تؤديه في العملية التعليمية، ومرة أخرى في استخدام الحواس المستخدمة في إدراكها>>[2].

ومن خلال التعاريف التي تطرّقنا إليها وجدنا أنّ الوسائل التعليمية تعني << كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة من عملية التعلم، سواء أكانت هذه الوسائل تكنولوجية –كالأفلام–أو بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية أو بيئية كالآثار والمواقع الطبيعية>>[3]، فيمكن القول من خلال هذا التعريف أنّ الوسائل التعليمية لا ترتبط فقط بتلك الأدوات الموجودة داخل الصف مثل:الطاولات، الكراسي، السبورة وغيرها بل تتعدى الصف وهذا ما يجعل من مجالها يتسع ليشمل حيّزا أكبر فكما قلنا

[1]. تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات (مرجع سابق)، ص16.

[2]. من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ماهر إسماعيل صبري، مكتبة الشقري،السعودية، د.ط، 2009م، الجزئين1و2، ص37.

[3]. إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، محمد الطيطي وآخرون، دار عالم الثقافة، عمان–الأردن، د.ط،2008م، ص13.

سابقا أنّ التطور الحاصل في حياة الإنسان ينعكس على مفهوم هذا المصطلح فمثلا انعكست الاكتشافات العلمية والتطور التكنولوجي على الوسائل التعليمية إذ نجد كل مرّة ظهور وسائل جديدة، فـ << الوسائل التعليمية هي المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال التعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة >>[1].

ومما سبق نستنتج أن الوسائل التعليمية تعني مجموعة من الأدوات المساهمة في عملية التعليم، والتي تستخدم من أجل ضمان سير العملية التعليمية.

- **أنواع الوسائل التعليمية:**

يمكن تقسيم الوسائل التعليمية إلى ثلاثة أنواع وهي:

- وسائل سمعية.
- وسائل بصرية.
- وسائل سمعية بصرية.

✓ الوسائل السمعية: هي تلك الوسائل المتعلقة بحاسة السمع حيث يتم من خلالها التعلّم عن طريق السماع << وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد على الأصوات والألفاظ في عروضها وتعتمد على حاسة السمع في استقبالها ومن أمثلتها: اللغة المسموعة والبرامج التعليمية الإذاعية والإذاعة المدرسية والتسجيلات الصوتية التعليمية على أشرطة الكاسيت واسطوانات الليزر وكذلك معامل الصوتيات الخاصة بدراسة اللغات>>[2].

[1]. الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، عبد المحسن بن عبد العزيز أبا نمي، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط1، 1414هـ، ص47.

[2]. من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، (مرجع سابق)، ص46.

وهذا النوع من الوسائل مهم في العملية التعليمية كون السماع أحد العناصر المساعدة على التعلم بحيث لا يمكن الاستغناء عنه.

- ✓ الوسائل البصرية: وهي كل الوسائل التي يتم إدراكها من خلال حاسة العين << وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد على الرموز البصرية في عرضها وعلى الإبصار في استقبالها والتعامل معها، ويدخل في إطار هذا النوع من الوسائل مثل: الصور والرسوم، والخرائط ، واللوحات، والنماذج، والمجسمات، والعينات والأفلام التعليمية الصامتة الثابتة والمتحركة ... واللوحات الإلكترونية >>[1]، وهذا النوع هو الأكثر وجودا بين الأنواع كون الإنسان أكثر مُدركاته تكون عبر حاسة العين التي تستجيب للمؤثرات الخارجية منها هذه الوسائل فتستجيب العين ليتم إرسالها إلى المخ ليتم إدراكها بواسطة العقل بما يملك من قدرات.
- ✓ الوسائل السمعية البصرية: هذا النوع يجمع بين النوعين السابقين فهذه الوسائل تستهدف البصر والسمع معًا<< وتشمل جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد في عرضها على: الرموز اللفظية، والرموز البصرية معًا وتعتمد في استقبالها والتعامل معها على حاستي السمع والبصر معًا>>[2]، وتندرج ضمن هذا النوع كل الوسائل التي تجمع بين الصوت والصورة مثل : الحاسوب والفيديوهات التعليمية ، والقنوات التلفزيونية التعليمية، وكل الأجهزة الإلكترونية السمعية البصرية.

[1]. من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، (مرجع سابق)، ص47 و48.

[2]. نفس المرجع، ص48.

2-1 جائـــحـة كـــورونـا

1-2-1 التعريف بالجائحة.

يعتبر شهر ديسمبر 2019م تاريخ ميلاد فيروس كورونا المستجد(covid-19)، حيث ظهر أول مرة بمدينة ووهان مقاطعة هوبي الصينية.

ومن خلال بحثنا عن أصل تسمية الفيروس وجدنا أنه << يمكن تقسيم مصطلح(covid-19)إلى CO اختصارا لكورونا (corona)، وVI في إشارة إلى كلمة فيروس(virus)، وD اختصارا لكلمة مرض(Disease)، فيما يرمز الرقم 19 إلى سنة 2019، العام الذي ظهر فيه الفيروس لأول مرة، وأطلق على المرض الناجم عن فيروس كورونا هذا الاسم من قبل منظمة الصحة العالمية>>[1].

و قد صُنّف هذا المرض ضمن فصيلة الأوبئة الأكثر خطرا وفتكا بصحة الإنسان حيث <<... تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدّتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة(السارس).>>[2]، ومن العلامات التي تظهر على المريض نجد الحمى، والسعال الجاف، ضيق التنفس، التعب والإرهاق.

و مما نتج عن هذا المرض هو حالة استنفار قصوى لمجابهته والسيطرة عليه ومنعه من الانتشار أكثر، فقد شكّل أزمة صحية أعجزت الخبراء في مجال الصحة فلم يستطع أحد منهم أن يجد الحل لإنهائه، وكان سعيهم إلى الكشف عنه ودراسة أعراضه من خلال الأشخاص المصابين، و<< لقد كان الالتهاب الرئوي العلامة المبكرة لتلك الحالات، وهو ما ساعد على معرفة أن هذا المرض هو عدوى جديدة مختلفة عن

---

[1]. ذي صن، خلال جائحة فيروس كورونا الجديد اعتماد العلماء مصطلح covid-19 كتسمية رسمية لوصف الفيروس، rt.arabic، 2020/03/25م، www.arabic.rt.com.

[2]. فيروس كورونا المستجد(covid-19) دليل توعوي صحي شامل، الأونروا، النسخة الأولى،2020/03/05، ص4.

غيرها>>[1]، لكن انتشاره بسرعة جعل قطاع الصحة في الصين في موقف حرج حيث لم يتمكن من احتواء المرض ولا حتى تشخيصه بشكل دقيق، ليسير بذلك الفيروس نحو مقاطعات أخرى بالبلد، لتقوم بذلك السلطات الصينية بإعلان حالة الطوارئ واتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية كعزل مدينة ووهان ومنع انتقال الأشخاص، وقد أصبحت الصين في فترة وجيزة بؤرة توتر للوباء الذي صار يخبط خبط عشواء ولا أحد قادر على مجابهته.

وقد تعدّت العدوى بعد ذلك إلى بقية الدول بدءًا من الدول المجاورة للصين مثل اليابان والفلبين وماليزيا وغيرها من الدول، بعدها كانت الوجهة نحو الشرق الأوسط ليشدّ الرّحال بعدها إلى أوروبا وصولا إلى شمال إفريقيا بمصر والجزائر، لينتقل بعدها إلى غرب الكرة الأرضية بأمريكا ويعم على باقي الدول فيما بعد ليعيش العالم ويلاته نتيجة عدم اتخاذ الإجراءات الوقائية اللّازمة والاستهزاء به، وقد ظل الفيروس يحصد الأرواح كل يوم وصار العالم تحت قبضته، ويشلّ بذلك حركة العالم بأسره لتعلن حالة الطوارئ في العالم ككل، ليبدأ العمل الجدي في التعامل معه ووضع استراتجيات لمحاربته وإنقاذ الأرواح منه بالوصول إلى اكتشاف اللقاح المضاد له.

وقد تصاعدت وتيرة انتشار الوباء رغم كل المحاولات في تهدئة الأوضاع إلا أنه لم يتم السيطرة عليه حيث زعزع استقرار العالم وصار العدو الأول للبشرية في هذه الآونة حيث هيمن على مختلف جوانب الحياة وترك آثارا جسيمة لم تكن في الحسبان.

1-2-2 آثار الجائحة في مختلف الميادين

لم يلقي فيروس (كوفيد-19) بظلاله على القطاع الصحي فحسب، بل تعدت آثاره إلى أبعد الحدود، فما نتج عنه هو حالة إغلاق كلي كإجراء لتخفيف سرعة انتشاره وكان هذا كخيار حتمي، فأصبحت كل الدول تسعى إلى تطبيق البروتوكول الصحي من

[1]. نشرية الألسكو العلمية، العدد الثالث، يوليو 2020، ص8.

خلال هذا الإغلاق الكلي الذي توقفت من ورائه تقريبا كل النشاطات التي يمارسها الناس في حياتهم خاصة تلك التي تجعلهم في احتكاك دائم مع بعضهم البعض، وتوقف عدد كبير من العمال في مختلف القطاعات ليشهد العالم حالة ركود لم يسبق لها مثيل.

- **الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا**

يعد القطاع الاقتصادي من أبرز القطاعات المتضررة من وباء كورونا فما اتخذته الدول من سياسات لمواجهة هذا المرض كان له أثر جسيم على الاقتصاد حيث شهد هذا الأخير تراجعا كبيرا في الفترة التي تزامنت مع الجائحة بسبب توقف معظم النشاطات الحيوية التي كانت تنعشه، ومن أشكال هذا الضرر نجد تراجعا اقتصاديا كبيرا وغير مسبوق ، فالحجر الصحي كان سببا في توقف عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية وتعليق نشاطاتها المعهودة فقد أصبح،<<... يشل الاقتصاد، ويعرقل الإنتاج والنقل الجوي في جميع أنحاء العالم، ويضعف الطلب العالمي ويعزل البلدان...ويؤثر بالقطاع المالي والطيران والنقل والسياحة وقطاعات الضيافة مع خسائر فادحة>>[1] ، الأمر الذي انعكس سلبا في عمليتي الاستيراد والتصدير، فنستطيع القول بذلك أن مشكلة الاستيراد والتصدير تنحصر ما بين تعليق النشاطات الاقتصادية وتعليق كل الرحلات التجارية من وإلى كل البلدان لمدة طويلة وهذا التذبذب في الاستيراد والتصدير أدى إلى ندرة المواد الأولية التي يستهلكها الناس في حياتهم اليومية الأمر الذي ولّد ارتفاعا في أسعارها خاصة تلك المتعلقة بالمواد الصيدلانية، و قد أدى تقليص ساعات العمل وإحالة معظم العمال بمختلف القطاعات على عطل مدفوعة الأجر ومفتوحة الآجال وتوقيف الإنتاج إلى استنفاذ الخزينة المالية للمؤسسات الاقتصادية دون تحقيق أي شيء بالمقابل، ومن جهة أخرى كانت الجهود المبذولة في عملية التصدي للمرض تكلف أموالا طائلة كذلك خاصة ما تعلق بتوفير المستلزمات الطبية وتدارك العجز الموجود في المستشفيات،

[1].تأثير كوفيد-19 والفصول الأربعة الاقتصادية في ظل هذه الأزمة، موقع www.sharqlawfirm.com، ص4.

فأصبحت بذلك الدول تحت ظروف استثنائية تجعلها تنفق أموالا طائلة بغية الخروج من هذه الأزمة التي زعزعت استقرار العالم.

- **الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا**

لقد أثرت الجائحة بشكل كبير على المجتمع فقد تغلغلت بداخله و غيرت أنماط معيشته فكانت الخصم اللّدود الذي أجبره على خوض معركة لم تكن في حسبانه، فبعدما كانت تسعى المجتمعات إلى الاتصال فيما بينها أجبرها الوباء على الانفصال لتقلّ بذلك حرية الأفراد في جوّ يسوده الذعر والخوف،<<... ولا يخفى أننا نعيش تغيّرا متسارعا ومفاجئا وغير مخطط له فُرض تحت ضغوط الحماية والخوف>>[1].

فكان الصراع من أجل التعايش مع الجائحة هو الحل المناسب الذي يعزز فرص الصمود في وجه الوباء إلى غاية اكتشاف الدواء المناسب له، وكان لابد من الأخذ بشروط الوقاية منه باتخاذ جملة من الإجراءات الوقائية التي تحد من انتشار الفيروس القاتل، فكان التباعد الجسدي هو أول الخطوات المنتهجة للتقليل من احتمال الإصابة، فالاحتكاك المباشر بين الأفراد كان السبب الأول الذي ساعد في انتقال المرض، ومن بين الخطوات التي انتهجت كذلك في سبيل تجاوز الأزمة الصحية هي عملية التوعية التي صَعُب تنفيذها على أرض الواقع لصعوبة تقبّل المجتمع لهذا النمط الجديد الذي يفرض على أفراده العزلة المؤقتة عن الحياة الاجتماعية التي كانت وهذا قبل أن يعكّر صفوها الفيروس هذا من جهة، ومن جهة أخرى شكلت ذهنية اللاّمبالاة لدى أفراد المجتمع عائقا حقيقيا في إنجاح استراتيجيات تخطي الأزمة بسبب عدم الوعي بخطورة الفيروس والاستهزاء أو عدم الإيمان بوجوده أصلا لدى البعض، أو ظنّا من الناس بأنه كباقي الأمراض خاصة في ظل التطور العلمي المتوصل إليه حاليا لكن كل هذه الفرضيات

[1]. أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية،د.أسماء حسين ملكاوي آخرون، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة قطر،ص20.

أسقطها الواقع فالفيروس تخطى كل التوقعات حيث وصل إلى أبعد نقطة في المجتمع حيث بدأت الإصابات تتكاثر بشكل رهيب ليترك آثارا اجتماعية ليس لها مثيل.

و<<...كان من السهل ملاحظة كيف انقلبت حياة الناس رأسًا على عقب، وفرضت قواعد جديدة...تتشابه الأيام بالنسبة للأغلبية، والأسابيع أيضا، لا بداية لها ولا نهاية ، ويبقى الأصعب تبنّي معتقدات جديدة وسلوكيات جديدة في وقت وجيز، ونحن نعلم أن المعتقدات تستغرق وقتا للقبول>>[1] ، فليس من السهل إقناع الناس خاصة في ظل وجود الفروق الفردية بينهم فكل فرد لديه قناعات شخصية يصعب تغييرها، خاصة في ظل عدم توفر المعلومات الدقيقة عن الفيروس فكل مرة يظهر تشخيص جديد للمرض الذي اتصف بالغموض وإثارة الكثير من الفرضيات حوله، كل هذا أصبح من العوامل المساعدة في انتشاره أكثر ليصبح المجتمع تحت جملة من التساؤلات و الغموض حول حقيقة الفيروس.

- **الآثار السياسية لجائحة كورونا**

لم يسلم هذا المجال أيضا من تداعيات الفيروس الفتاك الذي لم يترك مكانا إلا وحط فيه الرحال، فالفيروس أحبط كل المخططات السياسية التي وضعتها الدول لتجنبه والتي جاءت متأخرة وهذا ما أكده الواقع فالوباء كشف كل الثغرات الموجودة في المخططات السياسية تلك، فكانت من بين السياسات المنتهجة في أول الأمر هو شل حركة الأفراد ومنعهم من التنقل خاصة من وإلى خارج الوطن فنتج عن ذلك توقف الرحلات الجوية والبرية والبحرية باستثناء تلك التي برمجت لنقل الجاليات الموجودة خارج الوطن وهذه النقطة بالذات كانت من العوامل المساعدة في انتشار الفيروس بين البلدان فالأفراد الذين مستهم رحلات الإجلاء لم يخضعوا إلى المراقبة الطبية اللاّزمة ولم يتم التعامل معهم كعناصر يُحتمل أن تكون حاملة للفيروس وهذا بشهادة هؤلاء الأشخاص بقولهم أن الفحوصات التي تلقوها لم تكن سوى قياس للحرارة وعمليات تعقيم فقط.

[1]. أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، (مرجع سابق)،ص46.

ويمكن وصف العلاقات السياسية بين دول العالم في هذه الفترة بالسيئة نوعا ما بسبب تداعيات الفيروس والتي << نتج عنها توتر في العلاقات الدولية، وقد وُجِّهت انتقادات إلى الصين واتُّهمت بالتكتم على البيانات... وفي المقابل اتُّهمت الولايات المتحدة أنّ الفيروس خُلق في معاملها البيولوجية، وهناك دول أعلنت عدم استلامها معدّات طبية اشترتها من الصين، لأن دولا أخرى اعترضت طريقها واستولت عليها.>>[1] .

كل هذه الأمور ولّدت ضغطا سياسيا بسبب تلك المؤامرات الخفية المجهولة أهدافها. هكذا كانت مجريات الأحداث السياسية على الصعيد العالمي، أما على الصعيد الوطني أدّت الجائحة إلى توقّف معظم النشاطات السياسية، وقد ولّدت نوعا ما صراع بين المواطن والدولة بسبب السياسات المنتهجة للحد من انتشار الوباء التي كانت محلّ انتقاد واسع.

- **آثار الجائحة في التعليم**

يعتبر ميدان التعليم من الميادين التي طالتها أيادي الجائحة فقد حل الفيروس ضيفا ثقيلا عليها، فبسببه أُغلقت المدارس والجامعات والمعاهد وكل المؤسسات ذات الطابع التعليمي وأصبحت عملية التعليم شبه مستحيلة في الفترة التي تزامنت مع انتشاره فقد << تعرض قطاع التعليم من جرّاء هذا الحدث لأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في التاريخ المعاصر، كونها تسببت في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 دولة خلال العام الدراسي في عام 2020.>>[2]

وهذا ما انعكس سلبا على المتعلمين فالبعد عن مقاعد التعليم جعل من مستواهم يقل بسبب عدم مزاولة الدراسة و القيام بالأنشطة التعليمية التي كانت تمكنهم من الاتصال المباشر بالمعلمين الذين تقع على عاتقهم مهمة الإشراف على العملية التعليمية << ولم

[1]. أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، (مرجع سابق)، ص34.

[2]. نشرية الألسكو العلمية، العدد الثالث، (مرجع سابق)، ص45.

يعد من الممكن مواصلة العملية التعليمية بصورتها التقليدية، حيث ظل ملايين الطلاب ومعلّميهم في كافة المراحل التعليمية في منازلهم>>[1].

وقد أدت كذلك طول الفترة الزمنية التي دام فيها المرض بالمتعلمين إلى الاشتغال بأمور خارجة عن إطار التعليم.

وقد أدى إحالتهم إلى عطلة مفتوحة الآجال إلى فراغ لا يملؤه إلاّ الرجوع إلى جو الدراسة فالفترة التي دام فيها المرض كانت طويلة وكفيلة بأن تترك آثارًا على التعليم من كل النواحي، كل هذه التغيرات الطارئة أثرت سلبا على نفسية المتعلّمين خاصة فئة الأقسام النهائية التي تجتاز امتحانات رسمية في نهاية الموسم الدراسي، فقد كانوا تحت الضغط النفسي الذي أثّر بدوره على تحضيرهم للامتحان خصوصا في ظل عدم اتخاذ القرار الفاصل الذي يحدد مصيرهم.

ومن بين الآثار التي ظهرت على قطاع التعليم بسبب الجائحة وهذا بعد مدّة من تفشي الفيروس نجد اعتماد نمط جديد من التعليم ألا وهو التعليم الإلكتروني الذي تبنّته الكثير من الدول من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه واستئناف الدراسة عن بعد،<< حيث هرعت مختلف المؤسسات التعليمية إلى التعليم الإلكتروني ومنصّاته بُغية عدم التفريط بالمسيرة التعليمية... حيث باشرت المؤسسات التربوية والتعليمية بتعزيز عملية إدماج التكنولوجيا بالمنظومة التعليمية >>[2]، وهذا على مستوى كل المراحل التعليمية.

وقد استقرت الدول عند هذا النوع من التعليم كونه لا يتعارض مع الإجراءات الوقائية، فمن خلاله يتجنّب المتعلم الذهاب إلى المؤسسة التعليمية، بحيث يمكنه مزاولة دراسته عن بعد وضمان سيرورة التعليم والتكيّف مع الأزمة.

[1]. نشرية الألسكو العلمية ، العدد الخامس، سبتمبر 2020، ص(9 و10)

[2]. نشرية الألسكو العلمية، العدد الثالث(مرجع سابق)، ص46

توطئة:

إنّ من آثار التطور التكنولوجي في التعليم هو ظهور نمط تعليمي جديد حيث يتم فيه المزج بين التكنولوجيا والتعليم وهذا ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي يتم فيه استخدام التكنولوجيا المتاحة أثناء ممارسة التعليم، وكان السبب وراء تبني هذا النوع من التعليم هو خلق آفاق تعليمية جديدة بغية تطوير التعليم و خلق فضاء تعليمي جديد يواكب التطورات الطارئة في عالم التكنولوجيا، للزيادة من فرص التعلم أكثر، وكذا جلب فضول المتعلّمين أكثر وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة تمكنهم من اكتساب خبرات جديدة بتسهيل طرق الحصول على المعرفة وزيادة نسبة رغبة المتعلم في التعلّم وسلوك سبيل المعرفة، وضمان وصول المعلومة إليه في أسرع وقت وبأقل جهد.

فماهو التعليم الإلكتروني؟، وما هي أنواعه؟، وما هي أبعاده ؟

1-3-1 مفهوم التعليم الإلكتروني.

لقد تعدد التّعاريف لهذا المصطلح إذ عُرِّف على أنّه<< طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة، من صور ورسومات...سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.>>[1]

أي إنّ هذا النوع من التعليم يشمل مجموعة من الوسائل الإلكترونية التي يتم استخدامها وفق مخططات ومناهج تعليمية هادفة تتم في ظروف معينة في جوّ تعليمي تفاعلي ،<< والذي يهدف لتقديم المحتوى التعليمي بأسهل صورة وجعله متاحا بيد كل طالب ومعلم ومدير في أي وقت وزمان لتحقيق الفائدة المرجوة >>[2] .

[1].المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، علي بكر محمود برناوي، العدد27، أوت 2020، ص12.

[2]. نفس المرجع، نفس الصفحة.

1-3-2 أنواع التعليم الإلكتروني

ينقسم التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أقسام وهي التعليم المتزامن، التعليم غير المتزامن، التعليم المدمج، حيث سنتطرق في هذه المحطة من البحث إلى كل نوع من هذه الأنواع بالتفصيل.

- التعلّم المتزامن:

هذا النوع من التعليم هو تعليم مرتبط بالوقت أي إنّ العملية التعليمية تتم فيه في وقت واحد ومحدد بين المعلم والمتعلم عن طريق وسائل إلكترونية سواء كان ذلك داخل الصف أو خارجه، فإذا كان داخل الصف فيكون باستخدام الحاسوب وما إلى ذلك من الأدوات الإلكترونية من طرف المعلم والمتعلم ليتم عرض الدروس ومناقشتها، أما إذا كان خارج الصف أي عن بعد فيتم عن طريق الإنترنت مثلا وما تتيحه من شبكات ومنصات للتواصل فيشترط هنا أن يكون التواصل بين المعلم والمتعلم في آن واحد أي مباشر فلا يمكن أن يخرج عن ذلك،<< وذلك لأن الدروس التي ستبث عبر الإنترنت محددة زمانيا ويتم بث هذه الدروس في شكل محاضرات مرئية وصوتية يلقيها المحاضر مباشرة ويستمع إليها المتعلمون...و تمكن الطالب من المناقشة والاستفهام >>[1].

ومن هنا أمكن القول أن التعلم المتزامن يشبه إلى حدّ ما التعليم الحضوري لاشتراكه في خاصية التحاور المباشر بين المعلم والمتعلم.

وبذلك يكون هذا النوع من التعليم الإلكتروني الأقرب إلى العملية التعليمية من عدّة جوانب كونه لا يخل بقواعد التعليم العامة حيث يعدّ تطبيقه من التحديات القائمة في ميدان التعليم.

<< ومن أشكل التعليم الإلكتروني المتزامن:

[1].المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات(مرجع سابق)، ص14.

- المحادثات الصوتية المباشرة chat.
- مؤتمرات الفيديو video conference .
- الفصل الافتراضي virtual classrom. >>[1].

فالمحادثات الصوتية المباشرة: هي عبارة عن دردشة إلكترونية تتم بين المعلم والمتعلم عن طريق الإنترنت باستعمال كاميرات و ميكروفون للصوت.

أما مؤتمرات الفيديو فهي: شبيهة بالمحادثات الصوتية حيث تنعقد من خلالها مؤتمرات وأيام دراسية حيث يتابع كل الأعضاء المعنيون بالمؤتمر عن بعد بواسطة أجهزة الاتصال المتاحة حيث << تمكن هذه التقنية المشرفين و المختصّين الأكاديميين مع طلاّبهم في مواقع متفرقة وبعيدة من خلال شبكة تلفازية عالية القدرة ويستطيع كل طالب متواجد بطرفية محددة أن يرى ويسمع المختص والمرشد الأكاديمي مع مادته العلمية كما يمكنه من أن يتوجه بأسئلة... وهنا تكون هذه التقنية شبيهة بالتعليم الصفي...>>[2].

أمّا الفصل الافتراضي فهو: أن يتم خلق بيئة تعليمية افتراضية للمتعلم تكون شبيهة بالواقع من أنشطة تعليمية ،<< وهي مجموعة برامج على هيئة أنشطة تشبه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها معلم وطلاب تفصل بينهم حواجز جغرافية...>>[3]، أي إنّ هذا النوع من التعليم المتزامن يهدف إلى محاكاة الفصل الدراسي التقليدي وإنشاء أرضية تعليم تمكن من اختصار المسافات وتسهيل عملية التعليم.

---

[1]. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، د.طارق عبد الرؤوف، دار الكتب المصرية، القاهرة–مصر–، ط1، 2014م، ص125.

[2]. نفس المرجع، ص116.

[3].نفس المرجع، ص118.

➢ التعليم غير المتزامن:

يعرف هذا النوع من التعليم الإلكتروني بأنّه عبارة عن عملية تعليمية إلكترونية حيث يقوم الأستاذ بتسجيل الدروس ليتم إرسالها إلى المتعلم عن طريق مختلف الوسائط الممكنة مثل تسجيل الدرس في أشرطة فيديو، أو نشر الدروس في المنصات الرقمية التعليمية، أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني أو عبر قنوات اليوتيوب...إلخ)، ليأتي دور المتعّلم فيقوم بالاطلاع عليها في أي وقت بحيث لا يشترط أن يتزامن وجود الطالب والمتعلم أثناء هذه العملية مادام الدرس محفوظا يكفي أن يرسل المعلّم الدرس، ليأتي بعد ذلك دور المتعلّم و يطلع عليه لاحقا لأن الهدف هنا هو إيصال الدرس إلى المتعلم، وفي هذا السياق يقول الدكتور طارق عبد الرؤوف أنّ هذا النوع من التعليم << لا يتطلب وجود المتعلمين أو المعلّمين في نفس الوقت ويمكن أن يحصل المتعلم على الدروس التعليمية وفق برنامج تعليمي مخطط له مسبقا ويمكن للطالب اختيار الأوقات والأماكن التي تناسبه لتلقي التعليم>>[1].

ومن الملاحظ أنّ هذا النوع من التعليم الإلكتروني غير مرتبط بزمان أو مكان وإنما ما يحدده زمانا ومكانا هو الحاجة التعليمية حيث يعمل المتعلم على تطوير قدرات التعلّم الذاتي من خلاله حيث تظهر إمكانياته في التحليل والنقد وبناء الأفكار وتطويرها خصوصا في ظل عدم وجود اتصال آني مع المعلّم.

يقوم التعليم غير المتزامن بتلبية جانب من احتياجات الطالب العلمية كونه يضمن وصوله الدائم إلى الدروس لأنّ هذه الأخيرة تكون مسجلة حيث يمكنه الوصول إليها متى شاء.

[1]. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي(مرجع سابق)، ص125.

➢ التعليم المدمج:

يتمّ فيه دمج النوعين السابقين من التعليم الإلكتروني (التعليم المتزامن) و (غير المتزامن)، ويتم فيه<<...دمج مجموعة من الوسائط وأدوات التعلم في ذات الوقت لتعمل بشكل متكامل...وتشمل هذه الأدوات مقررات التعليم التقليدي ومقررات التعليم الافتراضية المعتمدة على الإنترنت وبرمجيات التعليم الافتراضي والأنظمة المستخدمة في دعم الأداء الإلكتروني، بالإضافة إلى أنه نوع من التعليم الذي يدمج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن >>[1].

ولا يمكن تطبيق هذا النوع من التعليم الذي يتطلب توفير ظروف خاصة إلا بتوفير العتاد الإلكتروني لخلق بيئة تفاعلية داخل الصف وهذا ما يسمى بالتعليم التفاعلي الذي يتم فيه استغلال كل الإمكانات المادية والبشرية المتوفرة ، كأن يتم استخدام الحاسوب وعارض البيانات على الحائط ومكبرات الصوت لنقل الدرس في جوّ تفاعلي بين المعلم والمتعلم وهذه العملية تجعل من التعليم يواكب التطور التكنولوجي بحيث يكون المعلّم والمتعلم أمام حتمية التعامل مع هذه التكنولوجيا التي من شأنها أن تكمّل النقائص الموجودة في التعليم التقليدي،<< وهذه المرحلة الانتقالية يكون التعليم المدمج...مزيج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني ويساعدنا على التدريب على التعليم الإلكتروني ومعرفة مميزاته وعيوبه والاحتياجات الواجب توافرها له من عتاد مادية وكوادر بشرية وتحديد فائدته الحقيقية بالنسبة للطلاب>>[2].

[1]. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات(مرجع سابق)، ص15.

[2]. مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، العدد7، جويلية2014، جامعة الوادي، الجزائر، ص15.

1-3-3 أبعاد التعليم الإلكتروني:

لقد أدى إدخال التكنولوجيا في ميدان التعليم إلى ثورة علمية في هذا المجال وكانت كل الاستراتيجيات موجهة نحو إنجاح ما يسمى بالتعليم الإلكتروني وتجاوز كل المعوّقات التي يتعرض إليها هذا النوع من التعليم الذي تعددت أبعاده ولعلّ أبرزها يتمثل فيما يلي:

- **البعد التربوي(البيداغوجي):**

هو ذلك البعد الذي يشمل مختلف قضايا التعليم وهو الذي يبحث في مختلف العناصر والاستراتيجيات والأهداف المتعلقة بالعملية التعليمية وما مدى نجاحها وعليه يتم:

- توفير بيئة تعلّمية إلكترونية وهذا ما يسمى بالفصل الافتراضي.
- توفير وسائل إلكترونية من شأنها أن تخلق بيئة تفاعلية داخل الفصل وخارجه.<<حيث يتيح التعليم الإلكتروني عبر ما يتوفر فيه من وسائط وبرمجيات في إيجاد بيئة تساعد على التفاعل والحوار والتخاطب >>[1].
- يعمل على زيادة فرص التعلّم من خلال << تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية...من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشات والحوارات الهادفة لتبادل الآراء>>[2].
- تمكين المتعلمين والمعلمين من استخدام مختلف الوسائل الإلكترونية حيث يتم << إعداد جيل من المعلمين والمتعلّمين قادر على التعامل مع التقنية ومهارات العصر>>[3]
- تسهيل مهمة الوصول إلى المعلومة أثناء العملية التعليمية بأقل وقت وجهد.

---

[1]. التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل، سعيد بن حمد الربيعي، دار الشروق،عمان-الأردن، ط1، 2008م، ص554.

[2]. التعليم الإلكتروني، سعدية الأحمري، ماجيستير تقنيات تعليم-وزارة التربية، 2015، ص4.

[3]. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي(مرجع سابق)، ص44.

- فتح مجال لا محدود أمام المتعلّمين خاصة فيما يخص البحث الفردي لاكتساب مهارات البحث عن المعلومات وهذا ما ينتج عنه<< توسيع معارف الطالب وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة>>[1]
- تمكين الطلاب من اكتساب طرق وأساليب جديدة لعرض مشاريعهم بوسائل إلكترونية.

➢ **البعد الإداري:**

ويتجلى هذا البعد في الجانب التنظيمي والدور الذي تقوم به الإدارة من أجل وضع استراتيجيات فعالة تضمن نجاح التعليم الإلكتروني فالإدارة هي من تقوم بالتنسيق بين مختلف عناصر التعليم من معلّم ومتعلم وأسرة المتعلمين، وهذا بالاعتماد على تلك الوسائل الإلكترونية المتاحة من شبكة إنترنت ومنصات التعليم و البريد الإلكتروني واعتماد فضاءات افتراضية للطلبة والمعلّمين، ومما يندرج كذلك تحت هذا البعد نجد مايلي:

- قيام الإدارة بالتخطيط و التنظيم لإنجاح التعليم إلكترونيا بالسعي إلى تطبيق المقررات الدراسية، وكذلك مراقبة كيفية سير هذه العملية
- زيادة نسبة الاتصال بين الإدارة والمتعلمين والمعلم والشركاء الاجتماعيين، حيث يكون هناك اتصال في أي زمان ومكان.
- توفير عناء التنقل إلى الإدارة من طرف المتعلمين والمعلمين للقيام ببعض الأمور الإدارية مثل التسجيلات المدرسية و إيداع الملفات، واستخراج قوائم الطلبة أو جداول التوقيت، وصب النقاط وغيرها من العمليات التي أصبحت تتم إلكترونيّا.

[1]. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي(مرجع سابق)، ص46.

- << تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات، والواجبات والفروض للمتعلّمين وتقييم أدائهم >>[1].
- خلق إدارة إلكترونية يمكن التواصل معها في أي وقت ومن أي مكان للقيام بمختلف الأمور الإدارية.

➢ **البعد التكنولوجي:**

هذا البعد مرتبط بالتكنولوجيا المستخدمة في عملية التعليم الإلكتروني،<< ويرتبط بالعناصر والقضايا التي تتعامل مع تصميم البنية التحتية التكنولوجية وحميمية الإبحار في فضاء المعلومات.>>[2]، إذ ينعكس التطور التكنولوجي على واقع التعليم الإلكتروني في المؤسسات و كل الوسائل التي يتطلبها هذا النوع من التعليم، الذي يستوجب التخطيط ووضع سياسات رامية إلى إثبات فعالية التكنولوجيا في مجال التعليم.

وتتمثل الأبعاد التكنولوجية فيما يلي:

- توسيع رقعة التعلّم زمانًا ومكانًا، حيث تصبح هناك فصول افتراضية تحاكي الفصول الحقيقية.
- زيادة سرعة الوصول إلى مصادر المعرفة من خلال توفير مكتبات إلكترونية تحمل عددا لا محدودا من الكتب.
- بناء منظومة تعليمية متطورة تستند إلى التكنولوجيا يتمّ فيها<< إكساب المعلم والمتعلم القدرة على التفاعلية مع تقنيات التعلم الإلكتروني>>[3].
- بناء جيل يتقن العمل على مختلف الأجهزة الإلكترونية .

[1]. التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل(مرجع سابق)، ص556.

[2]. استراتيجيات التعليم والتعلم، وليم عبيد، دار المسيرة، عمان–الأردن، ط1، 2009م، ص255.

[3]. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي(مرجع سابق)، ص50.

- **البعد الاجتماعي:**

يعتبر المجتمع البيئة الطبيعية التي يلد فيها التعليم وينمو، فكل منهما يؤثر في الآخر بشكل إيجابي أو العكس، كذلك هو الحال بالنسبة للتعليم الإلكتروني الذي انعكس على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية للإنسان، فنرى ذلك من خلال الأبعاد الاجتماعية لهذا النوع من التعليم وهي كالآتي:

- بناء مجتمع رقمي يساير التطور التكنولوجي الدائم.
- يربط المجتمعات مع بعضها البعض بحيث يتم تجاوز كل الحدود الجغرافية، بحيث يساعد على الانفتاح على مختلف الثقافات.
- يجعل المجتمع عنصر فعال في العملية التعليمية من خلال إنشاء قنوات تعليمية يمكن لمختلف شرائح المجتمع من متابعتها خاصة تلك التي تعمل على وضع برامج هادفة لمحو الأمية، أو تعليم الأطفال الصغار، وكل ما هو تعليمي.
- تطوير المجتمع بجعله يستخدم مختلف الوسائل الإلكترونية من أجل تعلم شيء ما مثل استخدام الحاسوب في البحث عن معلومات تخص موضوع ما، أو التواصل مع مؤسسات تعليمية أو مكتبات من أجل الحصول على كتب معيّنة.

1-3-4 شروط التعليم الإلكتروني:

لإنجاح عملية التعليم الإلكتروني كان من الواجب توفير كل الظروف الملائمة التي تراعي خصوصيات نظام التعليم الإلكتروني من إمكانات مادية وبشرية، << ويبدأ التحدّي من اتخاذ قرار باستخدامه(التعليم الإلكتروني)، ومن ثمة تكوين الكوادر البشرية وتدريبهم وهذا يشكل أهم خطوة في توفير بنية تحتية متينة>>[1].

ولو نظرنا إلى التعليم الإلكتروني قبل ظهور وباء كورونا لوجدنا أنه لم يكن منتشرا بالشكل الذي هو عليه اليوم خصوصا في الدول النامية التي تعاني من نقص الإمكانات المادية والبشرية الأمر الذي جعل هذه الدول تبتعد نوعا ما عن هذا النوع من التعليم، لكن ظهور الوباء أعاد التعليم الإلكتروني إلى الواجهة، وكان من الواجب اتخاذ القرار لتبني هذا النوع من التعليم الذي يتطلب وجود جملة من العوامل التي تساهم في إرساء قواعده، وتوفير بنية تحتية يسير بموجبها.

رغم اتخاذ القرار من الجهات المعنية باعتماد التعليم الإلكتروني كحل بديل للتعليم الحضوري إلا أنه لم يكن هناك استعداد جدي مسبق لممارسة هذا النوع من التعليم وهذا ما لاحظناه من خلال الواقع الذي أثبت هذه الرؤية، فلا وجود لتلك الإمكانات المادية من وسائل وتقنيات التعليم الإلكتروني اللّازمة مثل: تقنية الفيديو التي تتم عن بعد بين الطلاب والأساتذة، أو مؤتمرات الفيديو التي يتم من خلالها إجراء أيام دراسية عن بعد وغير ذلك من التقنيات والوسائل، هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ وجود نقص كبير في الكوادر البشرية التي تؤطر هذه العملية التي يجب أن يكون فيها العنصر البشرى فعّال وعلى دراية بمختلف تقنيات ووسائل التعليم الإلكتروني، حيث يكون العنصر البشري

[1]. التعليم الإلكتروني في زمن كورونا التجربة الجزائرية تحديات ورهانات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، أمبارك أحمد وبكيري محمد أمين، المجلد السابع، العدد2، 2019م، ص8.

مهيأ مسبقا ومدرب على ممارسة هذا النوع من التعليم ومكون تكوينا في مجال تكنولوجيا التعليم يمكنه من التجاوب مع مستجدات الواقع التعليمي.

ملخص الفصل الأول:

احتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث رئيسية حيث تطرقنا في بداية الفصل من خلال المبحث الأول إلى تعليمية اللغة و متطلباتها ووسائلها، ثم انتقلنا إلى دراسة جائحة كورونا و إبراز آثارها في مختلف الميادين وآثارها الخاصة في التعليم، ثم أنهينا هذا الفصل بمبحث ثالث تطرقنا فيه إلى دراسة التعليم الإلكتروني حيث بدأنا بتعريفه وإبراز أنواعه و أبعاده وإمكاناته.

الفصل الثاني

واقع التعليم الإلكتروني،عرض نماذج تطبيقية، ودراسة العينة- السنة أولى ماستر تعليمية اللغات-

تمهيد:

للتعليم الإلكتروني أهمّيته الكبيرة في بناء المنظومة التعليمية، وهو يتطلّب توفير الإمكانات اللّازمة لمواكبة التطور التكنولوجي الذي من شأنه أن يرفع سقف التحديات لهذا النوع من التعليم.

تبنّت الجامعة نظام التعليم الإلكتروني، وقد <<أجمعت دراسات المختصين في المجال التربوي على أنّ استخدام التعليم الإلكتروني يحتاج إلى مؤهلات مادية وبشرية، وإلى نظام تعليمي يدعم هذه البنية ونجاحه يتلخص موارد وكوادر بشرية مدرّبة، وجاهزية لاستخدام هذا النوع من التعليم>>[1].

2-1-1 واقع التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا:

لقد عرف التعليم في كل البلدان منذ ظهور جائحة كورونا حالة ركود لم يسبق لها مثيل فقد شلّ هذا الوباء قطاع التعليم الذي توقّف لفترة من الزمن كانت كفيلة بأن تجعل القائمين على شؤون هذا القطاع يسعون وراء إيجاد الحلول البديلة للتعليم الحضوري، علما أن التعليم الإلكتروني كان البديل الأمثل والحل الأول لضمان سيرورة التعليم وتجاوز الأزمة، << وظهرت بذلك مبادرات للبحث في آليات الاتصال بين المعلّمين وطلبتهم والاستمرار في تقديم الخدمات التعليمية، حيث انتشرت شروحات وحصص مصورة واستحداث مجموعات للمعلمين والطلبة على صفحات التواصل الاجتماعي وبات التعليم الإلكتروني من المفاهيم الأكثر تداولا...>>[2]، وكان ذلك بداية عملية تفعيل نظام التعليم الإلكتروني الذي شكل أرضية تعليمية تمارس فيها مختلف النشاطات التعليمية من أجل تجاوز الصدمة التعليمية التي طرأت على العالم ككل.

[1]. التعليم الإلكتروني في زمن كورونا التجربة الجزائرية تحديات ورهانات(مرجع سابق)، ص8.

[2]. نفس المرجع، ص7و8.

2-1-2 واقع التعليم في الجزائر في ظل جائحة كورونا.

عاشت الجزائر ويلات الجائحة كبقية دول العالم، وأدى بها هذا الوباء الذي أتى على الأخضر واليابس إلى اتخاذ بروتوكول صحي أدى بدوره إلى توقف جلّ القطاعات الحساسة في البلاد، فكان قطاع التعليم من القطاعات التي طالتها أيادي الوباء فتوقفت الدراسة بسبب ظهور إصابات مؤكدة على مستوى القطاع، وحفاظا على الصحة العمومية واستنادا إلى التقارير الطبية الصادرة عن خبراء الصحة في الجزائر قررت السلطات إغلاق مؤسسات التعليم العامة والخاصة، عبر بيان رسمي صدر عن رئاسة الجمهورية في الثاني عشر مارس سنة 2020م، ليتم التوجه إلى عطلة غير محددة الآجال.

وبعدها كان التأقلم مع الجائحة أمرا حتميا لأنّ إجراءات الحجر الصحي طالت دون التوصّل إلى علاج واضح للوباء، لذلك وجب الفصل فيما يتعلق بمصير السنة الدراسية(2020/2019م)، الأمر الذي جعل الجهات الوصية على قطاع التعليم تحت ضغط كبير لا يزول إلا بوضع قرارات صائبة في إنهاء العام الدراسي بأقل الأضرار الممكنة، وكانت من بين القرارات المتخذة:

- حساب معدل الفصلين الأول والثاني للانتقال إلى السنة الموالية بالنسبة لتلاميذ المراحل التعليمية الآتية: (الابتدائي، المتوسط، الثانوي)، و يستثني هذا القرار المرحلة الجامعية.
- فيما يخص الامتحانات النهائية لكل مرحلة من التعليم فقد تم احتساب المعدّلات الفصلية للانتقال إلى مرحلة المتوسط والثانوي، ويستثني هذا القرار طلبة البكالوريا حيث تم التأكيد على إلزامية اجتيازهم لامتحانات شهادة البكالوريا لبلوغ الجامعة، وقد تم تحديد تاريخ 13 سبتمبر 2020م كأول أيام هذه الامتحانات.

عرف امتحان شهادة البكالوريا لسنة 2020م ظروفا استثنائية حيث اجتاز المترشحون الامتحانات وفق البروتوكول الصحي فألزم كل مترشح بالتقيد بإجراءات السلامة الصحية وفق الخطوات التالية:

- ارتداء القناع الواقي
- عدم استعمال أدوات الآخرين
- اجتناب مصافحة الآخرين
- احترام مسافة التباعد الجسدي بمتر واحد على الأقل

بعد أسبوع انتهت الامتحانات لتنتهي بذلك السنة الدراسية بالنسبة للمراحل التعليمية الثلاثة.

2-1-3 واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.

عرف التعليم في الجامعة بعد إعلان الإغلاق الكلي منحى آخر فبعد إغلاق الجامعات كان لابد من البحث عن طريقة تعوض التعليم الحضوري فكانت من بين السبل التي انتهجتها الوزارة الوصية على هذا القطاع : اعتماد التعليم الإلكتروني حيث << لم يترك انتشار الوباء لبلادنا وقتا للبحث عن البديل، وعليه بادرت مختلف الجامعات والكليات من خلال أطرها المكونة على استحداث منصات إلكترونية ولعل أهما منصة Moodle مع ضرورة تدريب المنتسبين إلى القطاع على التعامل مع هذه الآليات الجديدة وفقا للمناهج الدراسية الموحدة على مستوى الوطن>>[1].

وكان لابد من استغلال أكبر لوسائل الاتصال من أجل خلق بيئة تفاعلية إلكترونية واعتماد مختلف التقنيات التي تساعد على نقل الدروس إلى الطالب مثل تقنية الفيديو، المنصات الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي...إلخ.

[1]. التعليم الإلكتروني في زمن كورونا التجربة الجزائرية تحديات ورهانات(مرجع سابق)، ص13.

حيث أصبح الطالب يتلقى الدروس إلكترونيا عبر مختلف هذه الوسائط، وأهم ما ميز هذه الفترة هو:

- تأجيل الامتحانات العادية والاستدراكية.
- إرسال الواجبات عبر البريد الإلكتروني.
- التواصل مع الأساتذة إلكترونيا.

ومن الطلبة الذين صعُبَ عليهم التأقلم مع الواقع التعليمي الجديد نجد الطلبة الذين كانوا ينجزون مذكرات التخرج إذ استحال على بعضهم إكمال دراستهم الميدانية بسبب الإغلاق الكلي للمؤسسات التعليمية، وبسبب ذلك تم إجراء تعديل في الشروط المعمول بها سابقا فيما يخص مذكرة التخرج باتخاذ جملة من القرارات الجديدة وهي:

- إلغاء الجانب التطبيقي من المذكرة للطلبة الذين تعذر عليهم النزول إلى الميدان للقيام بالدراسة اللازمة.
- تأجيل موعد مناقشة مذكرات التخرج بسبب عدم استقرار الأوضاع في كل الميادين.
- الاكتفاء بحضور الطلبة المعنيين بالمذكرة واللجنة المناقشة وتقليل الحجم الساعي لحصة المناقشة.

وقد ظل التعليم العالي بين مد وجزر في هذه الفترة التي عرفت انتشارا كبيرا للوباء الأمر الذي نتج عنه تشديد الحكومة الجزائرية من إجراءات الحجر الصحي، واستمرّت الأوضاع على هذه الحال إلى غاية شهر سبتمبر حيث أعلنت وزارة التعليم العالي عن استئناف الدراسة حضوريا في الجامعات لاستكمال ما تبقى من السنة الجامعية وفق الشروط الآتية:

- تقسيم الطلبة إلى دفعات يتم التناوب فيما بينها باعتماد نظام التفويج.

- تقليل الحجم الساعي للحصص التطبيقية والمحاضرات و ترك الخيار للطلبة فيما يخص الحضور إلى الجامعة.
- الاعتماد على التعليم الإلكتروني من خلال المنصات التعليمية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرهما من التقنيات التي تندرج ضمن هذا النوع من التعليم.

و أوْلَت الجامعات أهمية كبيرة للتعليم الإلكتروني أثناء الجائحة لأنه ساعدها في إدارة الأزمة وتجاوز بعض الصعوبات التي عرقلت الدراسة، و استمر تطبيق نفس الإجراءات المعمول بها في السنة الدراسية الجديدة التي عرفت أيضا ظروفا خاصة حيث كان لابد من التعايش مع الوباء لضمان سير القطاع التعليمي.

2-1-4 واقع التعليم الإلكتروني بجامعة يحيى فارس بالمدية.

عرفت جامعة يحيى فارس بالمدية انقطاعا في الدراسة كبقية الجامعات الجزائرية حيث توقفت الدراسة في 12 مارس 2020م استجابة لبيان رئاسة الجمهورية الذي تضمن قرار الغلق التدريجي للجامعات ماعدا الكليات التي كانت بصدد إجراء الامتحانات الاستدراكية الخاصة بالسداسي الثاني للسنة الجامعية (2020/2019م)، وتعد جامعة يحي فارس من بين الجامعة التي كانت قد برمجت امتحانات استدراكية على مستوى معظم الكليات التابعة لها حيث قامت بتأجيل هذه لامتحانات إلى يوم 16 مارس من نفس السنة لكن سرعان ما قررت رئاسة الجامعة تأجيل الامتحانات إلى أجل غير محدد وكان ذلك عبر بيان رسمي من رئاسة الجامعة يوم 15 مارس2020م، ويليه قرار غلق الإقامات والمطاعم وإيقاف النقل الجامعي استجابة لمتطلبات الحجر الصحي ليتوجه بذلك الطلبة إلى بيوتهم.

كل هذه الظروف الطارئة كانت مدعاة إلى التوجه نحو التعليم الإلكتروني الذي صار في الواجهة بعد استحالة التعليم الحضوري، فكان الاتصال بين الطلبة والأساتذة إلكترونيا

حيث قام الكثير من الأساتذة بوضع بريدهم الإلكتروني تحت تصرف الطلبة الأمر الذي يتيح لهم القيام ببعض النشاطات التعليمية كإرسال البحوث والواجبات المنزلية المكلفين بها، خصوصا الطلبة المقبلين على التخرج فقد ساعدتهم هذه الوسيلة على إرسال أعمالهم المنجزة والتحاور مع الأساتذة.

ونذكر من بين الوسائل التي اعتمدتها جامعتنا منصات التعليم الإلكترونية بدءًا بمنصة التعليم عن بعد "مودل" التي يستطيع من خلالها الطالب تحميل الدروس، كذلك اعتمدت الجامعة منصة أخرى وهي مدونة السيّد عميد الكلية، الأستاذ ناجي شنوف للنشر الجامعي، وكذلك صفحات الفيسبوك الرسمية الخاصة بالجامعة، وفضاء الطالب، وكانت هذه الوسائل الإلكترونية أولى الخطوات التي ميزت استخدام التعليم الإلكتروني بعد إغلاق الجامعة حيث شكلت حلقة التواصل بين الجامعة والطلبة والأساتذة.

وبعد شهور من الانقطاع عن الدراسة أعلنت السلطات العليا بالبلاد عن قرار استئناف الدراسة تدريجيا وحدد يوم 19 سبتمبر 2020م أول أيام الدراسة لاستكمال ما تبقى من السنة الدراسية، واستجابت جامعة المدية لهذا القرار كبقية جامعات الوطن الأخرى لتفتح أبوابها في التاريخ المحدد وفق بروتوكول صحي تمثل في:

- ارتداء اللثام والتعقيم المستمر والحفاظ على التباعد الجسدي.
- اعتماد جدول توقيت يتماشى مع الظروف الخاصة حيث يتم فيه تقليص الحجم الساعي لحصص المحاضرات والتطبيقات حيث لا تتجاوز الحصة مدة ساعة واحدة بعدما كانت مدتها ساعة ونصف قي الوضع العادي، وكذلك مضاعفة عدد الحصص فقد أصبح الطالب يدرس حصتين في المحاضرة وحصتين في التطبيق في المقياس الواحد في كل أسبوع من الدراسة الحضورية.

- اعتماد نظام الدراسة وفق دفعات كل دفعة خصصت لها فترة للدراسة تقسيم الأفواج إلى قسمين، كل هذا كان للتقليل من الاحتكاك بين الطلبة كما هو موضح في الجدول الموالي:

رزنامة الدراسة للسداسي الأول بعنوان السنة الجامعية 2021/2020

التاريخ	المستوى
من 15 إلى 21 ديسمبر 2020	الأولى ليسانس + الثانية ماستر
من 22 إلى 29 ديسمبر 2020	الأولى ليسانس + الأولى ماستر
من 02 إلى 07 جانفي 2021	الثانية والثالثة ليسانس
من 09 إلى 14 جانفي 2021	الأولى ليسانس + الثانية ماستر
من 16 إلى 21 جانفي 2021	الأولى ليسانس + الأولى ماستر
من 23 إلى 29 جانفي 2021	الثانية والثالثة ليسانس
من 30 جانفي إلى 04 فيفري 2021	الأولى ليسانس + الثانية ماستر
من 07 إلى 11 فيفري 2021	الثانية والثالثة ليسانس
من 14 إلى 18 فيفري 2021	الأولى ليسانس + الأولى ماستر

الصورة رقم 01: توضح رزنامة السداسي الأول بعنوان السنة الجامعية 2021/2020

يعتبر هذا الجدول نموذجا توضيحيا نرى من خلاله توزيع الدفعات حسب سلم زمني ينظم دخول جميع الدفعات بطريقة تضمن التباعد فيما بينها.

تمهيد:

غيرت جائحة كورونا ملامح التعليم في العالم بسبب الانقطاع الذي عرفه هذا الأخير، لذلك دعت الحاجة إلى تنشيطه من خلال البحث عن بدائل عن التعليم الحضوري، وقد سارعت الكثير من الدول إلى اعتماد التعليم الإلكتروني من خلال استخدام مختلف تقنيات التعليم الإلكترونية المتوفرة لإعادة النشاط التعليمي، وكانت الجزائر من بين هذه الدول التي خاضت التجربة، خصوصا في الجامعات.

تعتبر جامعة يحيى فارس بالمدية إحدى الجامعات الجزائرية التي خاضت تجربة التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، حيث سنعرض في هذا الجزء من الدراسة الميدانية أبرز وسائل التعليم الإلكترونية في هذه الجامعة.

2-2-1 الموقع الإلكتروني -جامعة يحيى فارس بالمدية-:

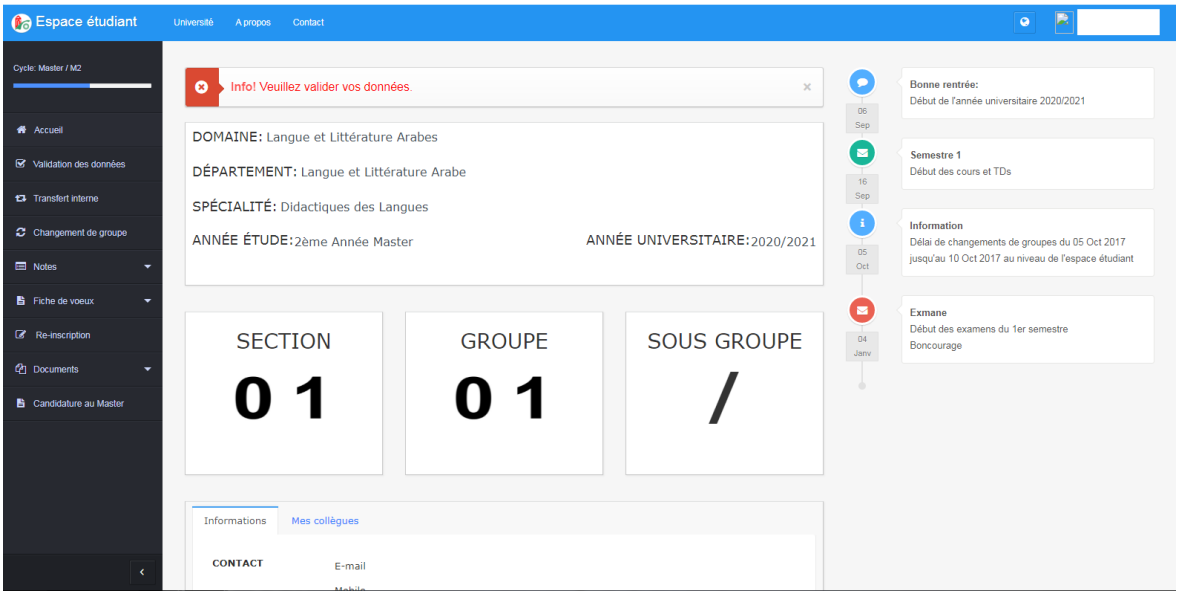


الصورة رقم02: للموقع الإلكتروني جامعة المدية.

هو عبارة عن موقع إلكتروني صمم من قبل إدارة جامعة المدية يتم الدخول إليه عن طريق الشبكة العنكبوتية بكتابة الرابط التالي (www.univ-medea.dz)، حيث يحتوي على نظام يضم جميع كليات التابعة للجامعة، حيث يسمح من خلال هذا الموقع

الافتراضي القيام بمختلف الأنشطة التعليمية مثل: نشر رزنامة الامتحانات الخاصة لكل سداسي، نشر مختلف الإعلانات الهامة للطلبة والأساتذة والموظفين، نشر أخبار الجامعة، القيام بعدة عمليات تعليمية مثل: الوصول إلى جداول التوقيت الخاصة بكل قسم التي تنشرها الجامعة، الدخول إلى فضاء الطالب، الدخول إلى منصة التعليم عن بعد، وغيرها من العمليات التي تتم إلكترونيا.

2-2-2 فضاء الطالب -جامعة يحيى فارس بالمدية-:



الصورة رقم 03: لفضاء الطالب جامعة المدية.

فضاء الطالب هو عبارة عن فضاء افتراضي وضع تحت تصرف الطالب يتم الولوج إليه عن طريق الموقع الرسمي للجامعة بكتابة الرابط التالي(www.univ-medea.dz) ثم الضغط على الخيار المسمى فضاء الطالب لتظهر نافذة يتم فيها استخدام رقم التسجيل الخاص بالطالب والرقم السري للدخول.

يحتوي هذا الفضاء الافتراضي بدوره على برامج إلكترونية تمكن الطالب من القيام بعدة نشاطات تعليمية مثل: الاطلاع على نقاط الامتحانات ونتائج المداولات وإيداع الطعون وحساب المعدلات والقيام بمختلف التسجيلات السنوية واستخراج الاستمارات وإيداع

مختلف الطلبات ومعرفة نتائج التوجيهات الأكاديمية، وغيرها من العمليات التي يتيحها هذا الفضاء، الذي يجد فيه الطالب سبيلا إلكترونيا إلى الجامعة خصوصا في ظل جائحة كورونا.

2-2-3 منصة التعليم عن بعد مودلmoodle.

منصة مودل Moodle هي عبارة عن أرضية رقمية ذات طابع تعليمي تحمل << نظام إدارة مفتوح المصدر قامت بتصميمه شركة moodle.com وهو يوفر بيئة تعليمية إلكترونية ويمكن استخدامه على مستوى الفرد بشكل شخصي ويدعم النظام 45 لغة منها العربية وسجل النظام أكثر من(75000) مستخدم من عام(2009) من(138) دولة>>[1]. و يقصد بمفتوحة المصدر أنها تختص بمجانية الاستخدام فلا يحتاج الولوج إليها دفع اشتراكات أو ما شابه ذلك بل تتطلب وجود اتصال بالإنترنت فقط.

تبنت جامعة المدية هذه المنصة لاستخدامها وسيطا تعليميا لخلق بيئة تعليمية، حيث زاد الإقبال عليها خصوصا في ظل الظروف الخاصة التي عرفتها الجزائر بسبب تفشي وباء كورونا وشلل قطاع التعليم في البلاد، والصورة التالية توضح واجهة المنصة:



الصورة رقم 04: واجهة منصة مودل جامعة المدية.

[1].التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي(مرجع سابق)، ص133.

و قد اعتمدت هذه المنصة في الفترة التي تزامنت مع الوباء لنشر الدروس خصوصا دروس السداسي الثاني من السنة الجامعية (2020/2019م) ليتمكن الطلبة من تحميلها عن طريق الدخول بصفتين هما:

الصفة الأولى: الدخول بصفة طالب حيث تتم هذه العملية بإدخال الطالب لمعلوماته عن طريق الضغط على التعليمة (دخول) لتظهر واجهة يطلب فيها إدخال المعلومات الشخصية (اسم المستخدم والرقم السري)، وبعدها يتم تنزيل الدروس الموجهة له.

الصفة الثانية: الدخول بصفة زائر حيث يتم الضغط على التعليمة(دخول) الموجودة أعلى واجهة المنصة ثم الضغط على التعليمة (الدخول بصفة ضيف) واتباع جملة من الخطوات تمكن من تحميل الدروس المتاحة.

2-2-4 منصة الأستاذ ناجي شنوف لنشر التعليم العالي.

هذه المنصة عبارة عن مدونة خاصة بكلية الآداب واللغات بجامعة يحيى فارس بالمدية قام بإنشائها الأستاذ ناجي شنوف وهو أستاذ التعليم العالي وعميد كلية الآداب واللغات بجامعة المدية حيث نجد هذه المدونة حديثة الولادة إذ صممت من أجل إحياء التعليم الإلكتروني بعد فترة وجيزة من إغلاق الجامعة لأبوابها بسبب الجائحة، حيث وضعت تحت تصرف أساتذة وطلبة الكلية من أجل تداول الدروس المقررة وللتوضيح أكثر نعرض صورة الواجهة لهذه المدونة:

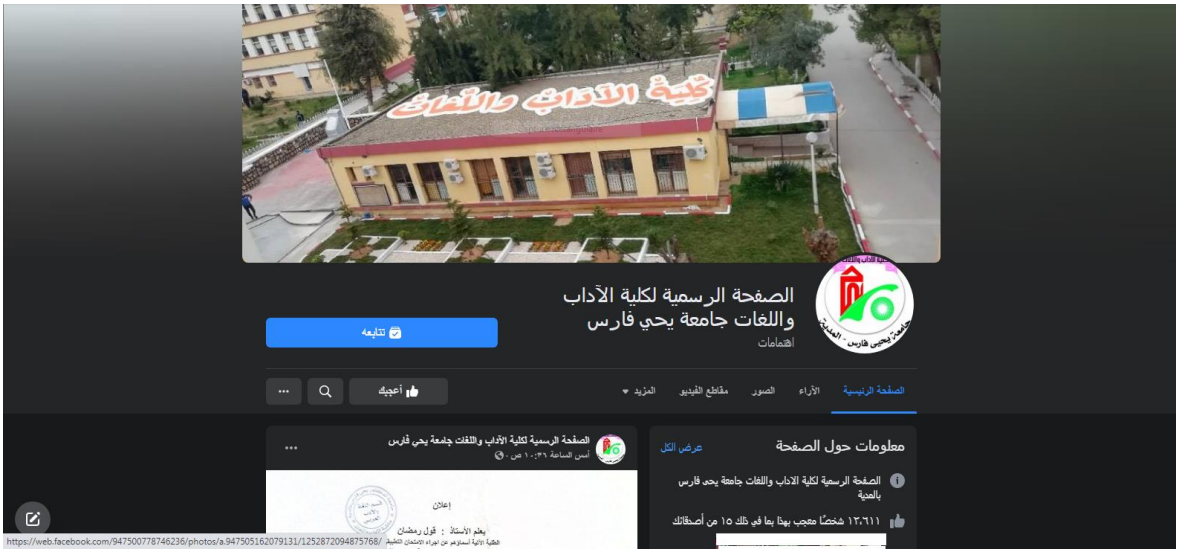


الصورة رقم05: منصة الأستاذ ناجي شنوف لنشر التعليم الجامعي

يتم الولوج إلى هذه المنصة الرقمية عن طريق كتابة اسم هذه المنصة في محرك البحث(google) وعند الدخول إليها يتم الضغط على أيقونة البحث الموجودة أعلى الصفحة حيث يتم كتابة اسم ولقب الأستاذ الذي يراد تحميل دروسه، بعدها يتم الضغط على الزر(إدخال) لتظهر بعدها الدروس المطلوبة جاهزة للتحميل.

2-2-5 الصفحة الرسمية لكلية الآداب واللغات جامعة يحيى فارس.

هي عبارة عن صفحة رسمية موجودة على مستوى موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تم إنشاؤها من طرف إدارة كلية الآداب واللغات من أجل بناء جسر تواصل يربط الطالب بالجامعة حيث تعرض هذه الصفحة مختلف الأخبار الهامة التي تخص الشأن التعليمي بالجامعة من نشر لكل ما يدور في الكلية من الناحية العلمية مثل: نشر رزنامة التوقيت والامتحانات الرسمية ومختلف الإعلانات مثل: الإعلان عن تواريخ المسابقات والتظاهرات العلمية المقامة في الجامعة، وكذلك تقوم إدارة الكلية باستقبال مختلف انشغالات الطلبة عبر خدمة الرسائل الإلكترونية، وكذلك يتم من خلال هذه الصفحة تغطية الأحداث عن طريق البث المباشر لمختلف التظاهرات العلمية عبر تقنية الفيديو التي يتيحها موقع التواصل فيسبوك، والصورة التالية توضح واجهة هذه الصفحة:



الصورة رقم 06: واجهة الصفحة الرسمية لكلية الآداب واللغات جامعة يحيى فارس

لعبت هذه الصفحة دورا هاما في ربط الطالب بالجامعة خصوصا تلك المنشورات الإعلامية، فقد أدت دورا تواصليا خصوصا في ظل جائحة كورونا وقد شكلت منبرا اعتلته الإدارة لمخاطبة الطلبة وبالأخص طلبة كلية الآداب واللغات.

6-2-2 مؤتمرات الفيديو (video conferences).

هي عبارة عن تقنية من تقنيات التعليم الإلكتروني حيث<< تربط هذه التقنية المعلمين والمتعلمين بشبكة تلفزيون عالية الجودة بحيث يستطيع كل متعلم موجود بطرفية محددة أن يرى ويسمع المختص ومادته العلمية >>[1].

اِعتُمدت هذه التقنية من طرف مجموعة من أساتذة المدية بغرض تقديم الدروس ولتنشيط ملتقيات دراسية كما هو موضح في الصورة التالية:

[1]. التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي(مرجع سابق)، ص118.



الصورة رقم 07: جانب من ملتقى وطني تم عن طريق تقنية التحاضر عن بعد شاركت فيه جامعة المدية

هذه الصورة توثق أشغال الملتقى الوطني الأول الذي تم عن طريق تقنية الفيديو التي سمحت لأساتذة كلية الآداب واللغات بجامعة يحيى فارس بمتابعة الملتقى و طرح مداخلاتهم من مخبر البحث العلمي بالكلية، ونرى من خلال الصورة أن هذه التقنية تحتاج إلى معدّات خاصة وهي جهاز حاسوب لكل أستاذ مشارك يجب أن يكون مزود بكاميرا وميكرفون لالتقاط الصوت ويجب أن يكون الحاسوب موصولا بشبكة الإنترنت التي تربطه بمؤتمر الفيديو.

توطئة:

لقد كانت الدراسة الميدانية على عينة تمثلت في طلبة السنة الأولى ماستر بكلّية الآداب واللّغات، قسم اللّغة العربية، تخصص تعليمية اللّغات، بجامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة الميدانية على توزيع مجموعة من الاستبانات على طلبة السنة الأولى ماستر كما هو موضّح في الجدول التالى:

مكان توزيع الاستبانات	كلّية الآداب واللّغات–جامعة يحيى فارس بالمدية
عدد الاستبانات الموزّعة على الطلبة	100
عدد الاستبانات المسترجعة	95

حيث قمنا بتوزيع تلك الاستبانات على الطلبة، وبعد عملية استرجاعها قمنا بتفريغها، لنبدأ بعدها العمل على تحليل معطيات هذه الدراسة الميدانية وقد كانت النتائج كالآتي:

2-3-1 نتائج الدراسة الميدانية:

هذه الخطوة من البحث تعتبر تقرير شامل وكلّي يتم فيه عرض وتحليل كل المعطيات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

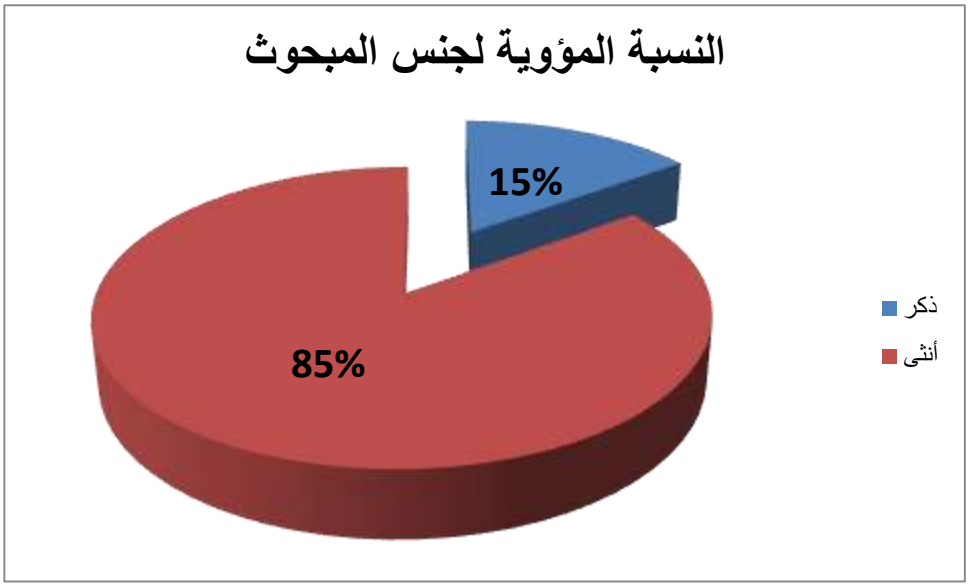
2-3-2 تحليل نتائج الاستبانة:

2-3-2-1 المحور الأول: معلومات شخصية حول المبحوث.

1. جنس المبحوث:

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	14	%15
أنثى	81	%85
المجموع	95	%100

و حتى تكون نتائج الجدول أعلاه أكثر وضوحاً قمنا بتمثيلها في الرسم البياني التالي:



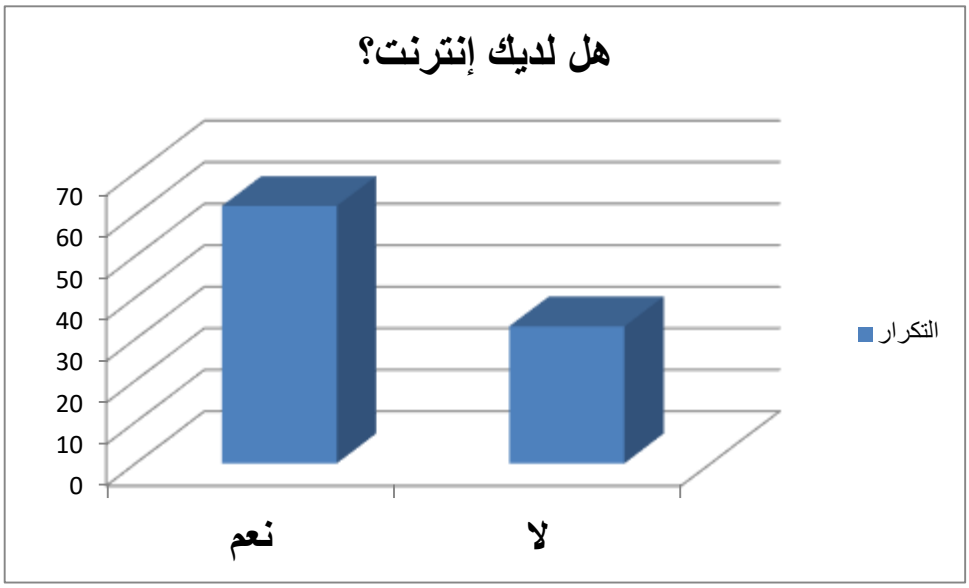
نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن النسبة الأكبر للعيّنة كانت للإناث(85%) بالمقارنة مع نسبة الذكور التي بلغت(15%)، وهذا يدل على أن الإناث لديهم إقبال كبير على هذا التخصص وربّما هذا بسب طبيعته ومسار التكوين فيه ومخرجاته الوظيفية كون هذه الأخيرة تتلاءم مع طبيعة المرأة، خاصّة أن هذا التخصص يجمع بين اللغة والأدب، الأمر الذي يجلب الإناث نحوه أكثر من الذكور.

2-3-2-2 المحور الثاني: معلومات خاصة بإمكانات الطالب.

1. هل لديك إنترنت؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	62	%65.26
لا	33	%34.74
المجموع	95	%100

وفي ما يلي تمثيل بياني لنتائج الجدول أعلاه زيادة في التوضيح:



التحليل:

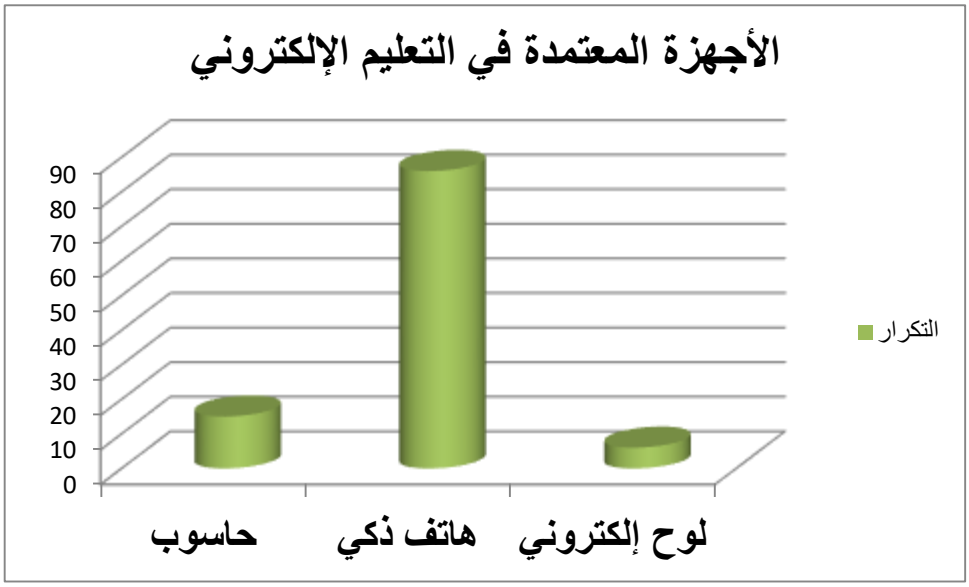
نسبة (65.26%) بالمائة من الطلبة الذين أجابوا بـ(نعم) وهم من يملكون إنترنت في حين تبقى نسبة (34.74%) منهم والذين أجابوا بـ:(لا)،وهم الذين لا يملكون إنترنت وهذه النسبة معتبرة خصوصا في ظل التطور التكنولوجي في هذا العصر، وعدم امتلاك الطلبة لشبكة الإنترنت راجع لعدة أسباب منها:

- ربّما عدم وجود تغطية في المناطق التي يسكنون فيها خاصة المناطق النائية.
- ربّما عدم قدرة الطالب على دفع اشتراكات الإنترنت بسبب الوضعية المالية للطلبة كون هؤلاء الطلبة معظمهم من الطبقة الفقيرة.

2. ما نوع الجهاز الذي تعتمد عليه أثناء عملية التعليم الإلكتروني؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
حاسوب	15	%14.02
هاتف ذكي	86	%80.37
لوح إلكتروني	06	%5.61
المجموع	107	%100

وفيما يلي تمثيل بياني لنتائج الجدول أعلاه زيادة في التوضيح:



ملاحظة: زادت نسبة العينة بسبب تحديد الطلبة لأكثر من خيار.

الهدف من هذا السؤال هو معرفة الوسيلة التي يعتمد عليها الطالب أثناء عملية التعليم الإلكتروني، ومن خلال قراءة الإجابات الواردة في الجدول نلاحظ أنّ أغلبية الطلبة(80.37%) يستخدمون الهاتف النقال وربما هذا راجع إلى عدّة أسباب منها:

- التطور الذي عرفه مجال الهواتف الذكية والذي يعطي خدمات لا بأس بها.
- صغر حجمه الذي يمكّن الطالب من حمله في أي زمان ومكان دون عناء.
- سهولة استخدامه.

رغم ذلك نجد أنّه لا يتيح للطالب الخدمات اللّازمة لممارسة هذا النوع من التعليم بالشكل المطلوب خصوصا إذا تعلّق الأمر بالبرامج المعقدة التي لا يستطيع تشغيلها سوى الحاسوب ،الذي وجدنا نسبة قليلة من الطلبة(14.02%) يستخدمونه وهذه النسبة قليلة مقارنة لما يتيحه من فرص اتصال أكبر مقارنة بالتي يتيحها الهاتف الذكي، فالحاسوب يعتبر وسيلة فعّالة في التعليم الإلكتروني لما فيه من خصائص ومميزات تجعله يساير مجريات هذا النوع من التعليم، ويعود سبب عدم استخدامه بنسبة ضئيلة إلى عدة أسباب منها :

- تكلفته الباهضة خصوصا إذا تعلّق الأمر بحاسوب بمواصفات خاصة وقدرة عالية في الأداء.
- معظم الطلبة لا يجيدون استخدامه بالشكل المطلوب وهذا بسبب نقص التكوين في مجال الإعلام الآلي.

نجد كذلك نسبة ضعيفة من الطلبة(5.61%) يستخدمون اللوح الإلكتروني الذي لا يقل أهمية عن الحاسوب لما فيه من خصائص يتفوق بها خاصة على الهاتف الذكي منها خاصية الحجم حيث نجد حجم اللوح يفوق حجم الهاتف وهذا يتيح للطالب مشاهدة وعرض المعلومات في صورة أوضح.

ويعود سبب انصراف الطلبة عن استخدام هذا النوع من الأجهزة هو:

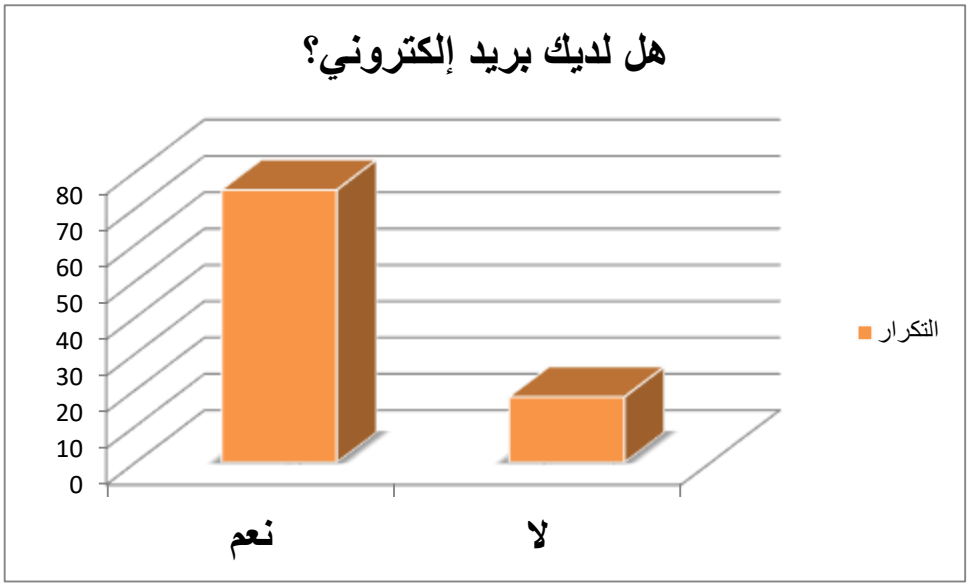
- وجود تشابه بينه وبين الهاتف في كثير من الميزات الأمر الذي جعل الطلبة يفضلون استخدام الهاتف أكثر.

يعتبر الوضع الاقتصادي للطلبة هو العامل الأول الذي يحدد نوع الجهاز المستخدم في عملية التعليم الإلكتروني، خصوصا في ظل عدم توفر أجهزه إلكترونية في المؤسسات التعليمية بالشكل اللاّزم مثل: الحاسوب وأجهزة العرض وقاعات التحاضر عن بعد...إلخ، وغياب التشجيع من الجهات الوصية لهذا النوع من التعليم.

3. هل لديك بريد إلكتروني؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	75	%80.65
لا	18	%19.35
المجموع	93	%100

و حتى تكون نتائج الجدول أعلاه أكثر وضوحاً قمنا بتمثيلها في الرسم البياني التالي:



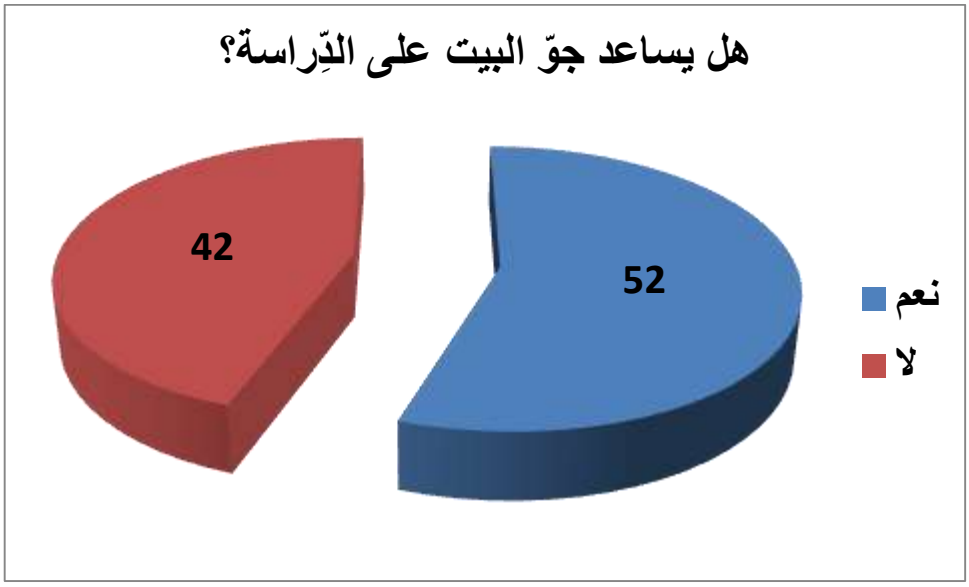
يعتبر البريد الإلكتروني إحدى أهم وسائل الاتصال المعتمدة في تداول المعلومة بين الطلبة و المعلّمين و حتى الطلبة فيما بينهم، حيث يستطيع الطلبة طرح انشغالاتهم التعليمية وكل استفساراتهم في شكل رسائل إلكترونية، ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول نرى أنّ أغلبية الطلبة(80.65%) لديهم بريد إلكتروني وهذا ما يساعدهم في عملية الاتصال حيث يمكنهم من تلقي الدروس مسجّلة أو مكتوبة من طرف الأساتذة وهذا ما يضمن لهم الوصول إليها في أي وقت وفي أي مكان وهذا شكل من أشكال التعليم الإلكتروني غير المتزامن، الأمر الذي يوفر الجهد والوقت ويتجاوز الحدود الجغرافية.

ومن خلال معطيات الجدول كذلك نرى أنّ الأقلية من الطلبة(19.35%) أجابوا بـ:(لا) وهم الذين لا يملكون بريد إلكتروني وهذا ربما لاعتمادهم طرق اتصال أخرى مثل الولوج إلى المنصات الإلكترونية الموجودة عبر شبكة الإنترنت، أو اتصالهم المباشر بالمعلّمين و تحميل الدروس بواسطة أقراص التخزين وغيرها من أجهزة التخزين الأخرى.

4. هل يساعد جوّ البيت على الدراسة؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	52	%55.31
لا	42	%44.69
المجموع	94	%100

و حتى تكون نتائج الجدول أعلاه أكثر وضوحاً قمنا بتمثيلها في الرسم البياني التالي:



تساعد الظروف التعليمية الجيدة سواء في البيت أو الصف على إنجاح عملية التعليم، ويؤدي الإخلال بهذه البيئة إلى تدهور التعليم، لذلك أردنا أن نعرف عمّا إذا كان جو البيت يساعد الطلبة في التعليم خاصة في ظل جائحة كورونا.

أغلبية الطلبة(55.31%) يرون أنّ جو البيت يساعد على الدراسة ربما لاستئناسهم لتلك الظروف المحيطة بهم، حيث تكون لهم الحرية في اختيار وقت ومكان الدراسة الأمر الذي يساعدهم على التركيز أكثر.

في المقابل ترى الأقلية(44.69%) من الطلبة أنّ الجو السائد في البيت لا يساعد على الدراسة ربما هذا راجع إلى الظروف المعيشية للطلبة والنمط المعيشي الذي

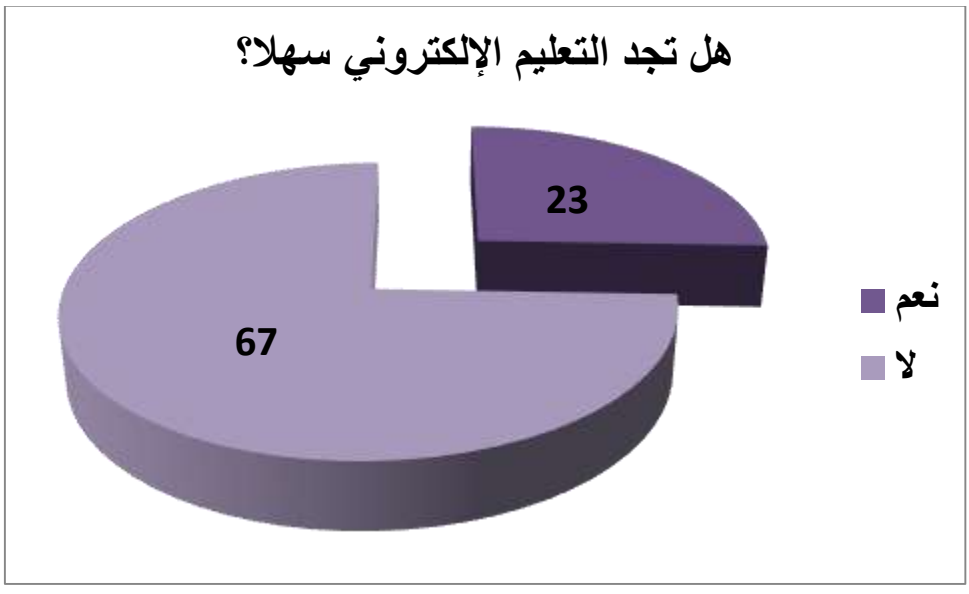
لا يتلاءم مع خصوصيات التعليم، والذي يشوش عليهم أثاء الدراسة، وربّما يكمن السبب في وجود مؤثرات خارجة عن البيت مثل: الطلبة الذين يسكنون في مجمّعات سكانية نشطة أو شوارع تعم بالفوضى ، وكذلك ربما من الأسباب التي جعلت الطلبة يجيبون بأن جو البيت لا يساعد على الدراسة هو أن هؤلاء الطلبة يفضلون العمل الجماعي على العمل الفردي حيث يجدون راحتهم داخل الصف الذي يجدون فيه أيضا زملاء ومعلّمين يشاركونهم عملية التعليم.

2-3-2-3 المحور الثالث: معلومات خاصة بتجربتك مع التعليم الإلكتروني.

1. هل تجد التعليم الإلكتروني سهلا ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	23	%25.56
لا	67	%74.44
المجموع	90	%100

وفيما يلي تمثيل بياني لنتائج الجدول أعلاه زيادة في التوضيح:



من خلال المعطيات الواردة في الجدول نرى أن الأغلبية من الطلبة(74.44%) يجدون التعليم الإلكتروني صعبًا هذا راجع إلى عدة أسباب منها:

- عدم وجود الإمكانات المادية لممارستهم هذا النوع من التعليم.
- نقص الكوادر البشرية التي تسيّر عملية التعليم الإلكتروني.
- عدم امتلاك هؤلاء الطلبة لمهارات استخدام الوسائل الإلكترونية.

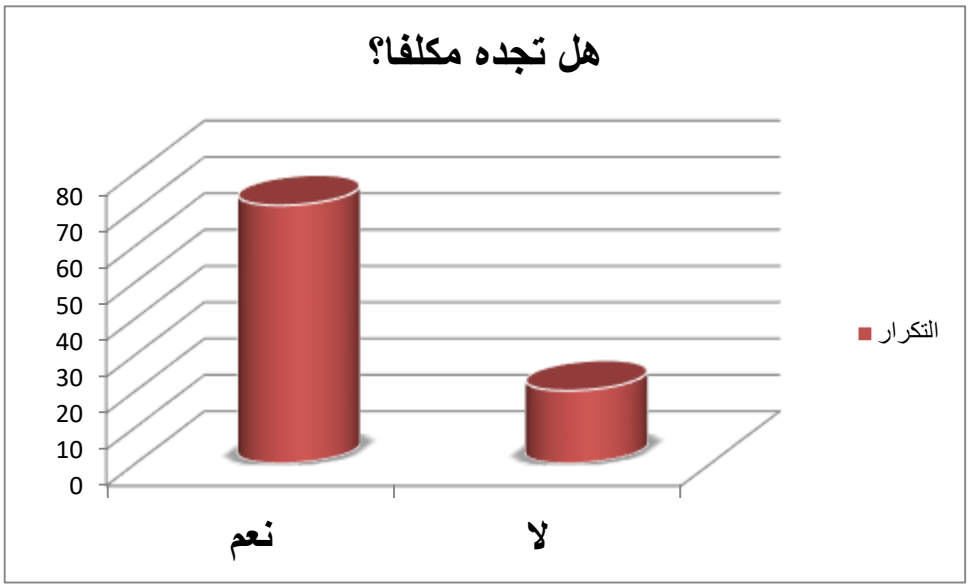
في حين ترى الأقلية(25.56%) أنّ التعليم الإلكتروني سهل وهذا ربّما راجع للأسباب التالية:

- تمكن هؤلاء الطلبة من استخدام أجهزة التعليم الإلكتروني.
- قدرة تأقلم هؤلاء الطلبة مع متغيرات الواقع التعليمي.

2. هل تجده مكلفا ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	71	%78.02
لا	20	%21.98
المجموع	91	%100

والتمثيل البياني الآتي يوضح نتائج الجدول السابق:



من العوائق التي يصطدم بها الطلبة أثناء عملية التعليم الإلكتروني هو عائق المال فهذا النوع من التعليم يتطلب تكاليف تثقل من يمارسه إذا كان وضعه الاقتصادي لا يمكنه من ذلك، ومن خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة(78.02%) يجدونه مكلفا وهذا راجع إلى عدّة أسباب منها:

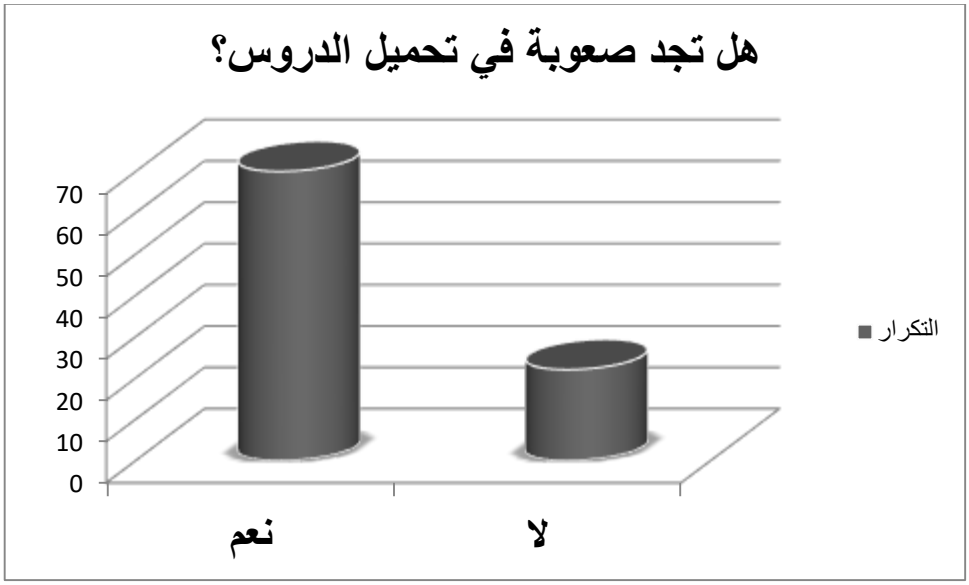
- غلاء الوسائل التعليمية الإلكترونية.
- هذا النوع من التعليم يتطلب اتصال بالإنترنت وبالتالي عدم قدرة هؤلاء الطلبة على دفع اشتراكات الإنترنت.

ونلاحظ كذلك من خلال معطيات الجدول أنّ هناك نسبة قليلة من الطلبة(21.98%) يجدون أن التعليم الإلكتروني غير مكلف، ربما لامتلاك هؤلاء الطلبة للوسائل والإمكانات الكافية التي تمكّنهم من ممارسة التعليم الإلكتروني بشكل عادي.

3. هل تجد صعوبة في تحميل الدروس ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	70	%76
لا	22	%24
المجموع	92	%100

وفي التمثيل البياني الآتي توضيح للنتائج أعلاه:



تعتبر الدروس المادة الأولية التي يستخدمها الطالب لبناء خبراته العلمية، حيث توجه له أثناء عملية التعليم الإلكتروني عبر مختلف الوسائط الإلكترونية منها الإنترنت، ليتم تحميلها من طرفه، وفي هذا الباب ومن خلال ما نلاحظه في الجدول أنّ الأغلبية من الطلبة(76%) يجدون صعوبة في تحميل الدروس وهذا لعدة أسباب منها:

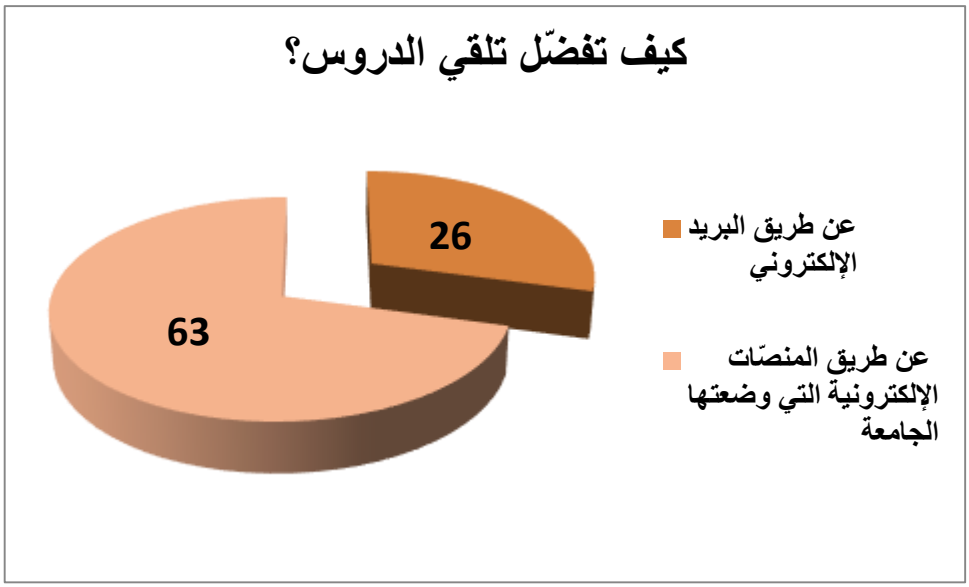
- ضعف الإنترنت.
- عدم وجود منصات رقمية يسهل الوصول إلى الدروس من خلالها.
- تزامن دخول عدد كبير من الطلبة إلى الأرضيات الرقمية في نفس الوقت الأمر الذي يشكّل ضغطا على هذه الأرضيات وبالتالي عدم الدخول إليها.
- كثرة الأخطاء التقنية التي تطرأ على المنصات الإلكترونية.

في المقابل نسبة قليلة من الطلبة(24%) لا يجدون صعوبات في تحميل الدروس ربّما هؤلاء الطلبة يتجنّبون الدخول إلى المنصات الإلكترونية وقت الزحمة وبالتالي يجدون سهوله في الولوج إليها.

4. كيف تفضّل تلقي الدروس ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
عن طريق البريد الإلكتروني	26	%29.21
عن طريق المنصّات الإلكترونية التي وضعتها الجامعة	63	%70.79
المجموع	89	%100

وفيما يلي توضيح للنتائج ضمن التمثيل البياني:



تتعدد الطرق التي يسلكها الطالب للحصول على الدروس أثناء عملية التعليم الإلكتروني، وكل طالب يفضل طريقة على الأخرى وهذا حسب إرادته وإمكاناته، فنلاحظ من خلال الجدول أنّ الأغلبية من الطلبة(70.79%) يفضلون تلقي الدروس عبر المنصّات الإلكترونية وهذا راجع لأسباب منها:

- ربّما عدم امتلاك هؤلاء الطلبة لبريد إلكتروني وهذا ما يجعلهم ينصرفون إلى المنصات الإلكترونية التي تضعها الجامعة تحت تصرفهم.
- توفر الدروس على مستوى المنصات، خصوصا وأنّ بعض الأساتذة يرسلون الدروس إلى الطلبة عبر هذه المنصات فقط، لا عن طريق البريد الإلكتروني،

كون هذا الأخير يتطلب جهد ووقت فلا يمكن للأستاذ أن يرسل لكل طالب الدروس في بريده الإلكتروني.

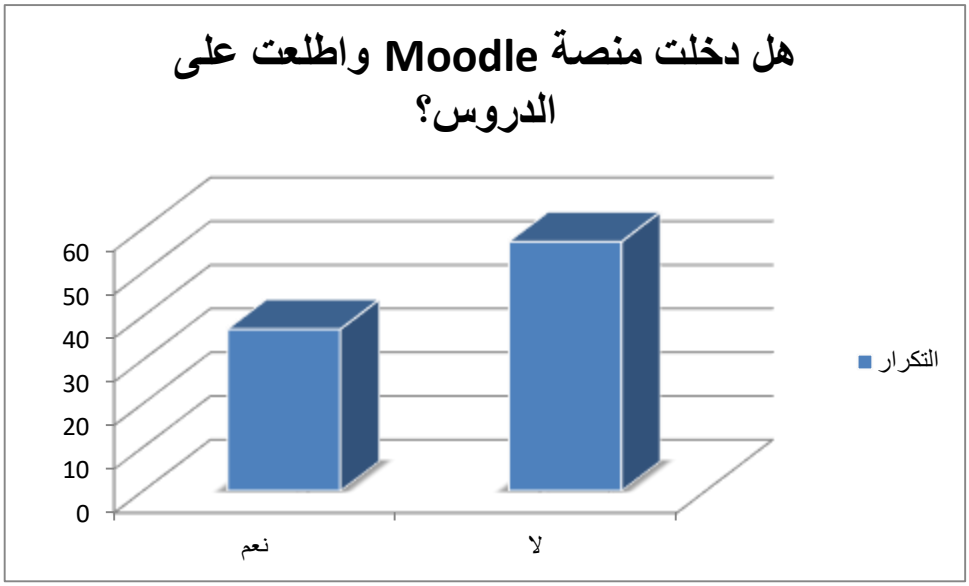
ومن خلال الجدول كذلك نجد نسبة قليلة من الطلبة(29.21%) تفضل تلقي الدروس عبر البريد الإلكتروني وهذا لعدّة أسباب منها:

- اجتناب الصعوبات التي تعترضهم أثناء ولوجهم إلى المنصات الرقمية.
- يضمن البريد الإلكتروني السرعة في تداول الدروس كونه لا يعرف الزحمة وتلك المشاكل التي تعرفها المنصات.

5. هل دخلت منصة Moodle، واطلعت على الدروس ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	37	%39.36
لا	57	%60.64
المجموع	94	%100

والمثيل الآتي يوضح هذه النتائج:



تعتبر المنصات الإلكترونية أحد أهم الوسائل التي تربط الاتصال بين الطالب والجامعة بما فيها من أساتذة وإدارة، لذلك خصصت جامعة يحي فارس عدّة منصات منها

منصة Moodle التي يتم من خلالها تحميل الدروس خصوصا في ظل جائحة كورونا التي دفعت الجامعات إلى تعزيز واعتماد هذا النوع من الوسائل.

ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أن أغلبية الطلبة(60.64%) لم يدخلوا هذه المنصة وهذا لأسباب منها:

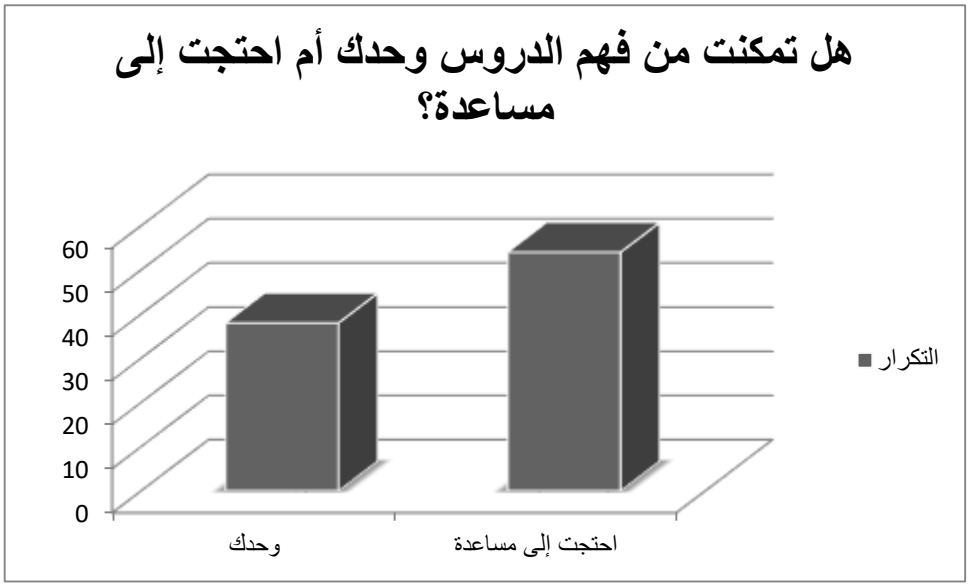
- ربما بسبب المشاكل التقنية التي تعاني منها المنصات الرقمية الأمر الذي يجعل الطلبة يسلكون سبل أخرى للحصول على الدروس.
- ربما توفر نسخ ورقية للدروس.
- عدم امتلاك الطلبة للإنترنت.
- ربّما اعتماد منصّات أخرى مثل منصّة ناجي شنّوف.

من الملاحظ من خلال الجدول كذلك أن الأقلية من الطلبة(39.36%) قاموا بالدخول إلى هذه المنصة وهذه النسبة لابأس بها خصوصا وأن هناك منصّات أخرى تتوفر فيها الدروس.

6. هل تمكنت من فهم الدروس وحدك أم احتجت إلى مساعدة ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
وحدك	38	%41.30
احتجت إلى مساعدة	54	%58.70
المجموع	92	%100

و حتى تكون نتائج الجدول أعلاه أكثر وضوحاً قمنا بتمثيلها في الرسم البياني التالي:



من خلال معطيات الجدول نلاحظ أنّ الأغلبية من الطلبة(58.70%) قد احتاجوا إلى المساعدة في فهم الدروس وهذا لعدم قدرتهم على فهم محتواها خصوصا في ظل عدم وجود الاتصال المباشر بالأستاذ الذي دفعهم إلى اللجوء إلى المساعدة وهذه المساعدة قد تكون:

- الاستعانة بالأستاذ نفسه من خلال التواصل معه عبر البريد الإلكتروني.
- ربما الاستعانة بزملائهم، أو لديهم أحد أفراد العائلة يكون متمكنًا في مجال التعليم أو حتى وجود أساتذة في الأسرة.

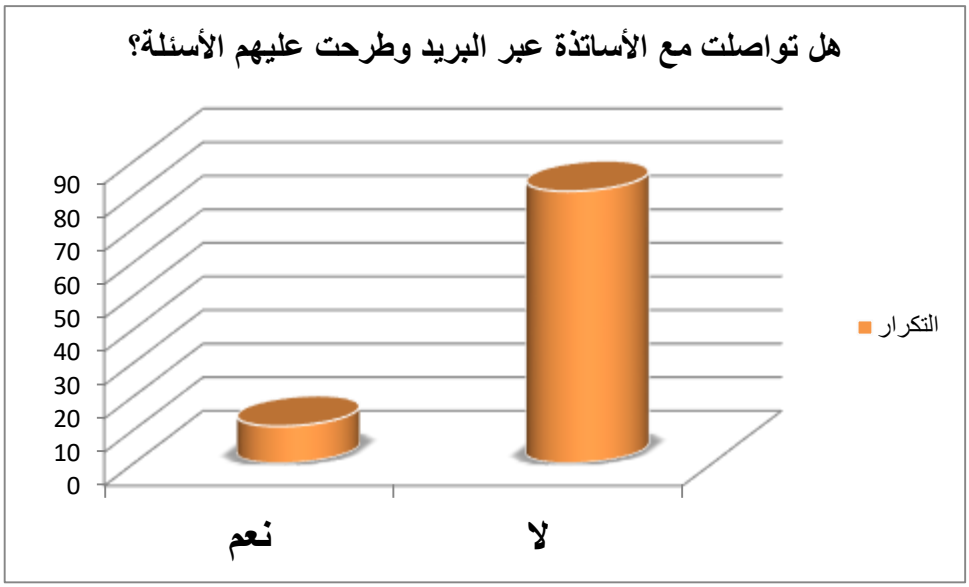
ونلاحظ من خلال الجدول كذلك أن الأقلية من الطلبة(41.30%) لم يحتاجوا إلى مساعدة في فهم للدروس وهذا ربما راجع إلى عدّة تفسيرات منها:

- تميّز هؤلاء الطلبة بمهارات التعلّم الذاتي.
- ربّما هؤلاء الطلبة لديهم اطلاع معرفي واسع في التخصص الذي يدرسونه.
- ربما هؤلاء الطلبة لديهم رصيد معرفي يمكنهم من التحليل والملاحظ والاستنتاج بمفردهم.

7. هل تواصلت مع الأساتذة عبر البريد، وطرحت عليهم الأسئلة ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	11	%11.96
لا	81	%88.04
المجموع	92	%100

وفيما يلي توضيح للنتائج ضمن التمثيل البياني:



نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ الأغلبية الساحقة من الطلبة(88.04%) لم يتواصلوا مع الأساتذة عبر البريد الإلكتروني وهذا راجع إلى عدّة أسباب منها:

- عدم امتلاك هؤلاء الطلبة لبريد إلكتروني
- عدم وجود تغطية جيّدة للإنترنت بالمناطق التي يسكن فيها الطلبة والتي تكون منعدمة أحيانا.
- ربما هؤلاء الطلبة يفضلون اعتماد طرق أخرى للتواصل مع الأساتذة مثل الفيسبوك والواتساب وغيرهما من مواقع التواصل الاجتماعي.
- ربما لأنّ بعض الأساتذة يرفضون وضع بريدهم الإلكتروني تحت تصرف الطلبة للتواصل معهم.

في حين تبقى الأقلية من الطلبة(11.96%) ممن تواصلوا مع الأساتذة وطرحوا عليهم الأسئلة عبر البريد الإلكتروني وهذا دليل على أنّ البريد الإلكتروني غير معتمد كثيرا في عملية التواصل بين الطلبة والأساتذة وهذا بسبب تواجد وسائل اتصال أخرى أكثر فعالية.

8. هل امتحنت عن بعد ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	03	%3.22
لا	90	%96.78
المجموع	93	%100

والتمثيل البياني يوضح النتائج الآتية:



يتضح من خلال المعطيات الواردة في الجدول أنّ نسبة الطلبة الذي لم يُمتحنوا عن بعد كادت تصل مئة بالمئة(96.78%) وهذا ربما بسبب:

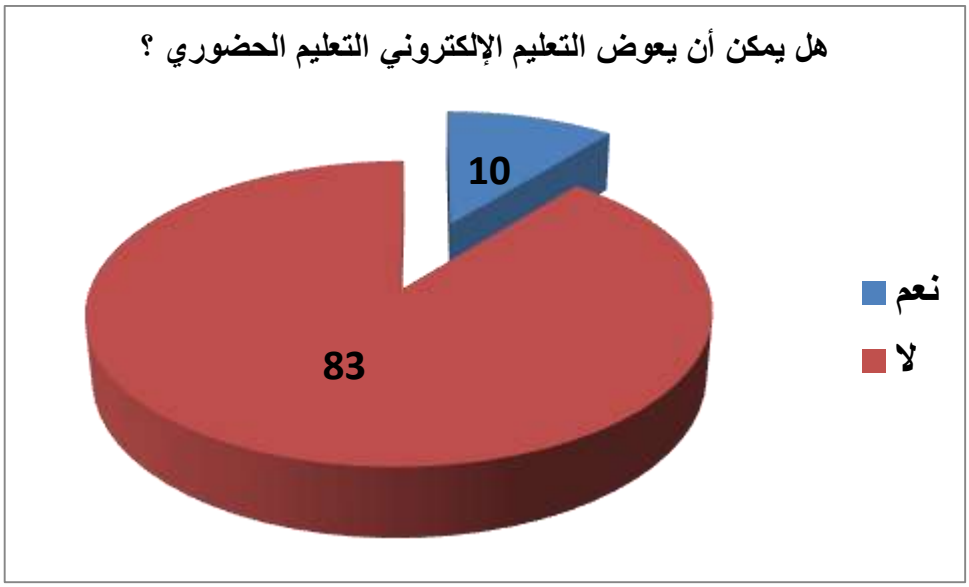
- عدم اعتماد هذا النوع من الامتحانات من طرف بعض الأساتذة كون هذا النوع الامتحان يصعُب تطبيقه عن بعد.
- عدم وجود استراتيجيات تمكن من اعتماد هذا النمط من الامتحانات.
- صعوبة حراسة الطلبة عن بعد، وكذلك صعوبة التقييم عن بعد.

في حين نجد الأقلية من الطلبة(3.22%) ممن امتُحِنوا عن بعد الأمر الذي يجعلنا نقول أنّ هناك فرصة لاعتماد هذا النوع من الامتحانات خصوصا في حالة تعذر الحضور إلى قاعات الامتحان بسب ظروف قاهرة مثل جائحة كورونا التي توقف بسببها التعليم، هذا الأمر يحيل إلى إعادة النظر فيما يخص إجراء الامتحان عن بعد.

9. هل يمكن أن يعوض التعليم الإلكتروني التعليم الحضوري ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	10	%10.75
لا	83	%89.25
المجموع	93	%100

والتمثيل البياني الآتي يوضح نتائج الجدول السابق :



من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أنّ أغلبية الطلبة(89.25%) أجابوا بـ:(لا) وهذا يعني أنّهم يرون بأن التعليم الحضوري لا يمكن تعويضه بالتعليم الإلكتروني وهذا ما يجعلنا نستنتج جملة من النقاط وهي:

- أنّ التعليم الإلكتروني لا يمكنه احتواء منظومة بحجم منظومة التعليم الحضوري ، بسبب عدم وجود بنية تحتية تمكن من الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.
- وجود نقص كبير من ناحية الكوادر البشرية ذات الخبرة والكفاءة التي تمكّن من إدارة هذا النوع من التعليم بالشكل المطلوب.
- وجود صعوبات تعترض التعليم الإلكتروني مثل تذبذب الشبكة وفقدان البيانات أحيانا وغيرها من المشاكل التقنية.

ومن خلال الجدول كذلك نجد أن هناك نسبة قليلة من الطلبة(10.75%) تؤمن بإمكانية تعويض التعليم الحضوري بالتعليم الإلكتروني وهذا ما يدفعنا إلى استنتاج جملة من النقاط وهي:

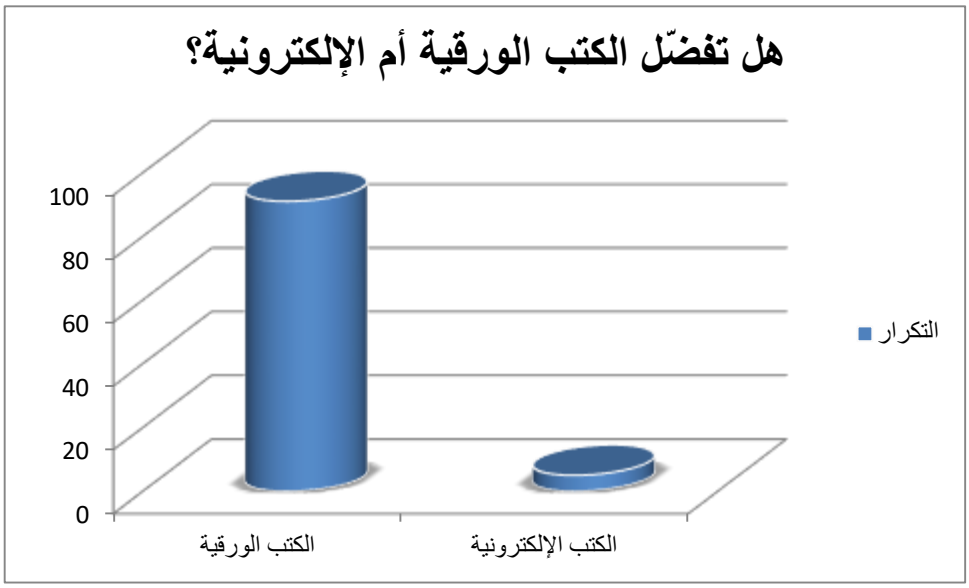
- أنّ هؤلاء الطلبة لديهم رؤية مستقبلية متفائلة جعلتهم يعتقدون أن التعليم الإلكتروني يمكن له أن يعوّض التعليم الحضوري.
- ربما هؤلاء الطلبة استحسنوا الفكرة لأنهم لديهم قدرات وخبرات في استخدام مختلف الوسائل الإلكترونية.

10. هل تفضّل الكتب الورقية أم الإلكترونية ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
الكتب الورقية	91	%94.79
الكتب الإلكترونية	05	%5.21
المجموع	96	%100

ملاحظة: زادت نسبة العينة بسبب تحديد الطلبة لأكثر من خيار.

وتتضح هذه النتائج من التمثيل البياني التالي:



يعتبر الكتاب إحدى أهم الوسائل التعليمية، فهو الرفيق الدائم الذي يرافق المعلّم والمتعلم في المسار التعليمي، فنجد نوعين من الكتب الأول ورقي والثاني إلكتروني، فهناك من يفضل الأول وهناك من يفضل الثاني هذا حسب طبيعة مستخدمه، فنلاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ الأغلبية الساحقة من الطلبة(94.79%) يفضّلون الكتب الورقية على الإلكترونية وهذا ربّما راجع إلى عدّة أسباب منها:

- أنّ الكتب الإلكترونية تحتاج إلى جهاز عرض إلكتروني مثل الهاتف والحاسوب، وهذه الأجهزة مكلفة أكثر من الكتاب الورقي في حدِّ.
- الكتب الورقية فيها ذوق خاص أثناء المطالعة فهي متوفرة بمختلف الأحجام الذي يمكن القارئ من حملها دون تعب كبير.
- الكتب الورقية تصمد عبر الزمن على عكس الإلكترونية التي دائما ما تتعرض للتلف بسبب الفيروسات مثلا.

في حين نجد الأقلية من الطلبة(5.21%) يفضلون الكتب الإلكترونية لعدّة أسباب نذكر منها:

- سهولة الحصول عليها في أي وقت بحيث توفر عناء البحث عنها في المكتبات لوقت طويل أو حتى السفر إلى أماكن بعيدة أحيانا من أجلها.

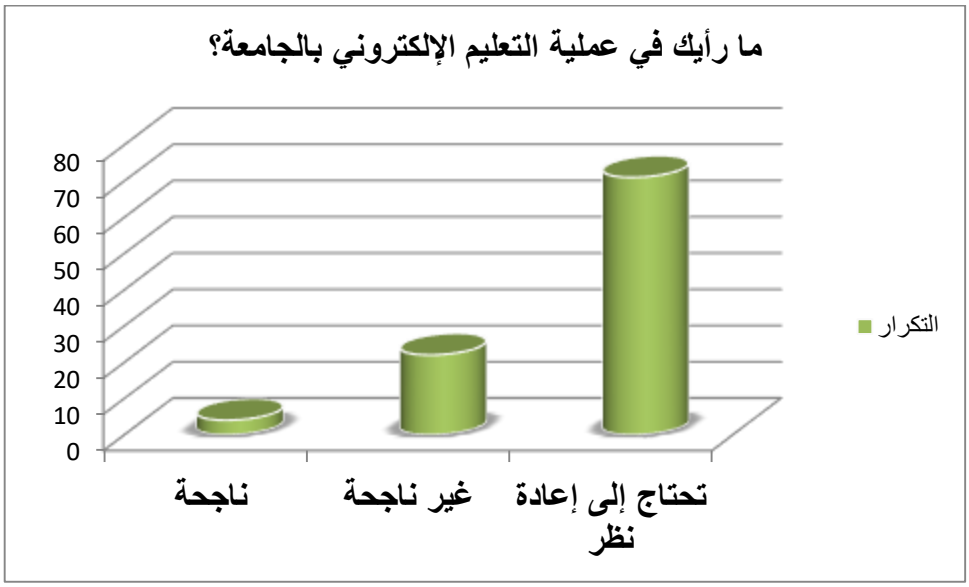
- إمكانية حمل آلاف الكتب الإلكترونية في وحدة تخزين صغيرة لا يصل وزنها وزن كتاب واحد من الكتب الورقية.
- وفرة الكتب الإلكترونية خصوصا في ظل وجود مكتبات إلكترونية تحاكي المكتبات الورقية.
- الكتاب الإلكتروني أقل تكلفة من الورقي.

11. ما رأيك في عملية التعليم الإلكتروني بالجامعة ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
ناجحة	04	%4.12
غير ناجحة	22	%22.68
تحتاج إلى إعادة نظر	71	%73.20
المجموع	97	%100

ملاحظة: زادت نسبة العينة بسبب تحديد الطلبة لأكثر من خيار.

والتمثيل البياني الآتي يوضح هذه النتائج:



تُعدّ الجامعة من المؤسسات التعليمية التي تبنّت التعليم الإلكتروني من أجل تطوير التعليم العالي واستغلال ميزات التكنولوجيا الحديثة في هذه المرحلة، كل هذا دفعنا للاستفسار عن رأي الطلبة عن مدى نجاح التعليم الإلكتروني، ومن خلال الإجابات المُتحصل عليها لاحظنا أنّ أغلبية الطلبة(73.20%) أكّدوا على أنّ عملية التعليم الإلكتروني تحتاج إلى إعادة نظر ومن هنا نستنتج أن هذا النوع من التعليم لم يحقق النجاح المطلوب وهذا ربّما لأسباب نذكر منها:

- عدم توفر بنية تحتية تمكن من ممارسة هذا النوع من التعليم بالشكل المطلوب.
- عدم وجود التحفيز من طرف الدولة للمؤسسات التي تسعى إلى تطبيق هذا النوع من التعليم.
- عدم وجود سياسات التخطيط التي طريق الجامعات والانتقال بها من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني.

في حين يرى(22.68%) من الطلبة أنّ عملية التعليم الإلكتروني غير ناجحة وهذا دليل على فشل الدولة في إنجاح هذا النوع من التعليم في الجامعة الأمر الذي يستدعي إعادة بعثه من جديد، ومن الأسباب التي جعلت هؤلاء الطلبة يجمعون على عدم نجاح التعليم الإلكتروني مايلي:

- عدم وجود البيئة التي تحتضن التعليم الإلكتروني.
- ميل عدد كبير من الأساتذة والطلبة إلى التعليم التقليدي.
- الظروف الاقتصادية غير الملائمة التي تعيشها الجامعة.
- عدم توفّر الموارد البشرية ذات الكفاءة اللّازمة في الجامعة لإدارة هذا النوع من التعليم.

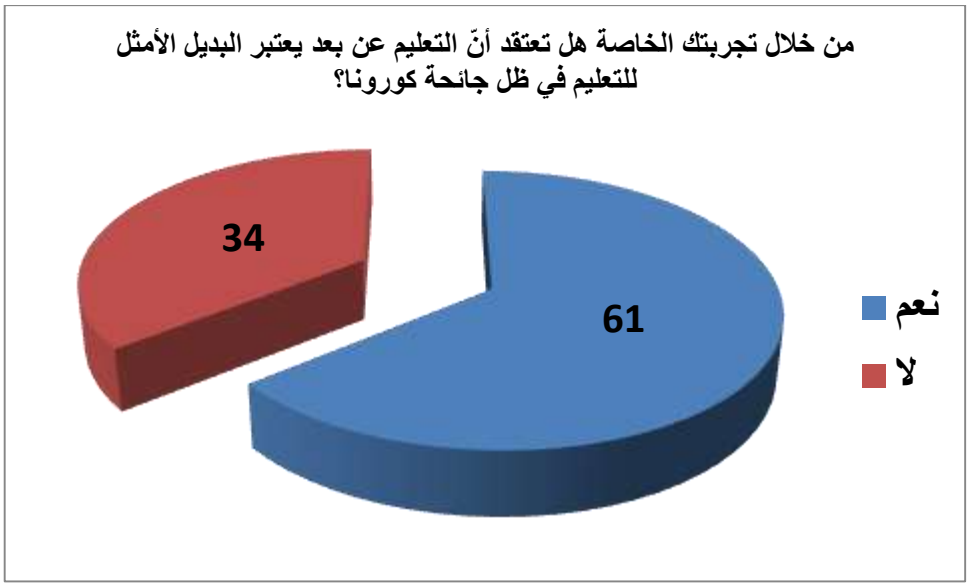
ومن خلال الجدول نرى أن نسبة قليلة جدًا من الطلبة(4.12%) أجمعوا على أن عملية التعليم الإلكتروني ناجحة على مستوى الجامعة وهذا ربما يعود للأسباب الآتية:

- اهتمام هؤلاء الطلبة بهذا النوع من التعليم وتمكنهم من ممارسته على مستوى الجامعة.
- ربما هؤلاء الطلبة يميلون إلى عالم التكنولوجيا.

12. من خلال تجربتك الخاصة هل تعتقد أنّ التعليم عن بعد يعتبر البديل الأمثل للتعليم في ظل جائحة كورونا ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	61	%64.21
لا	34	%35.79
المجموع	95	%100

وفيما يلي توضيح للنتائج ضمن التمثيل البياني الآتي:



لقد تدهورت حالة التعليم بعد تفشي وباء كورونا، فلم يكن في الحسبان أن تصل الأمور إلى حدّ إغلاق المؤسسات التعليمية، وقد دفع هذا الوباء إلى البحث عن حلول

تضمن دوران عجلة التعليم ومن بين الحلول التي اهتدت إليها الدول هو اللّجوء إلى التعليم الإلكتروني كإجراء حتمي لتجاوز الأزمة، لكن هل هذا النوع من التعليم يمكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري في ظل جائحة كورونا؟، وفي هذا السياق نعرض رأي الطلبة حيث يجمع أغلبيتهم (64.21%) على أنّ هذا الحل هو البديل الأمثل لأنّ تطبيق هذا النوع من التعليم يرجع إيجابًا على التعليم وهذا لأنه:

- يمكن خلق بيئة تعليمية إلكترونية بالاعتماد على مختلف الوسائل الإلكترونية.
- يضمن التواصل بين المعلم والمتعلم.
- كونه لا يتعارض مع إجراءات الحجر الصحي فهو يتجاوز حدود الزمان والمكان.

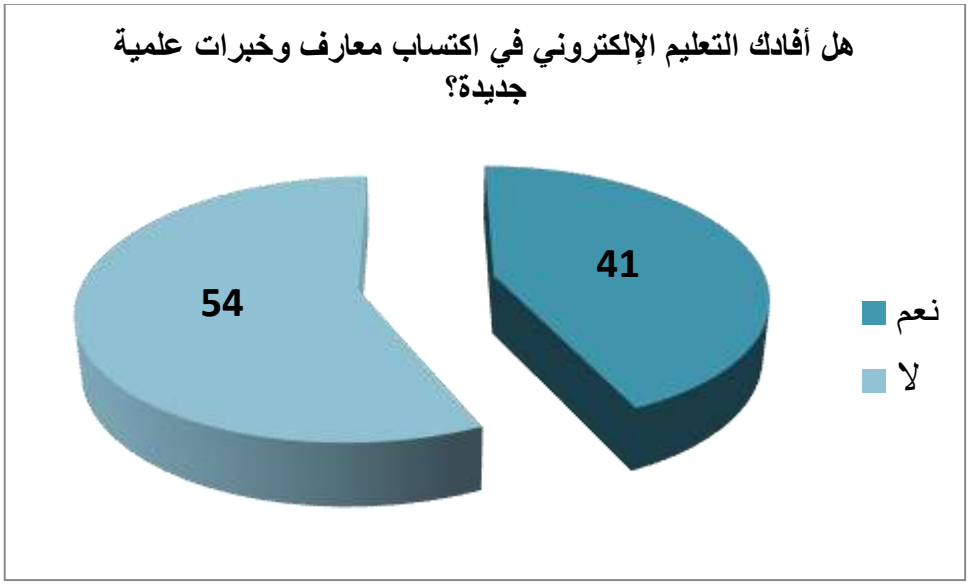
وفي مقابل هذا الرأي يجمع الأقلية من الطلبة(35.79%) أنّ هذا النوع من التعليم لا يعتبر كبديل وهذا ربما للأسباب الآتية:

- بسبب أنّ هذا النوع من التعليم لم يمارس بالشكل المطلوب قبل الجائحة وبالتالي ستكون هنا صعوبات في تطبيقه.
- لم تضع مؤسسات التعليم هذا النوع من التعليم كإجراء احتياطي يتم اللجوء إليه في الأزمات الأمر الذي ينتج عنه عدّة نقائص منها:(نقص في الوسائل، نقص في الخبرات التي تساعد على ممارسته).

13. هل أفادك التعليم الإلكتروني في اكتساب معارف وخبرات علمية جديدة ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	41	%43.16
لا	54	%56.84
المجموع	95	%100

وفيما يلي توضيح لهذه النتائج ضمن التمثيل البياني:



نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أنّ الأغلبية من الطلبة(56.84%) لم يساعدهم التعليم الإلكتروني على اكتساب معارف وخبرات علمية جديدة وهذا راجع إلى عدّة أسباب منها:

- ربّما هؤلاء الطلبة يميلون إلى التعليم التقليدي.
- ربّما وجد هؤلاء الطلبة صعوبة في استخدام الوسائل الإلكترونية الحديثة.

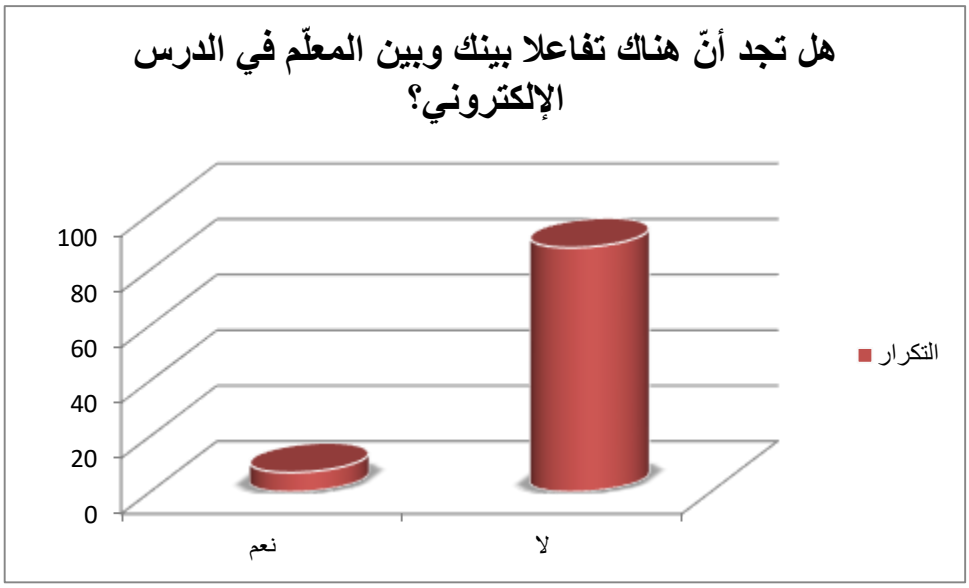
في حين تبقى نسبة (43.16%) من الطلبة وهم الطلبة الذين أفادهم التعليم الإلكتروني في اكتساب خبرات علمية جديدة التي تتمثل في:

- اكتساب مهارة التعلّم الذاتي.
- اكتساب خبرات في استخدام مختلف الوسائل الإلكترونية.
- اكتساب معلومات جديدة من خلال الإبحار في الشبكة العنكبوتية.

14. هل تجد أنّ هناك تفاعل بينك وبين المعلّم في الدرس الإلكتروني ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	07	%7.37
لا	88	%92.63
المجموع	95	%100

وفيما يلي توضيح للنتائج في إطار التمثيل البياني:



يقدَّم الدرس الإلكتروني عبر مختلف الوسائل الإلكترونية حيث تختلف هذه الأخيرة بحسب طبيعة الدرس وبما يقتضيه الموقف التعليمي، فهل هناك تفاعل بين الطالب والأستاذ في هذا النوع من الدروس؟

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أنّ أغلبية الطلبة(92.63%) لا يجدون تفاعل بينهم وبين الأستاذ وهذا راجع إلى:

- طبيعة هذا الدرس وطريقة إيصاله للطالب فهناك بعض الدروس التي تتم عن طريق تقنيات مثل تقنية الدردشة عبر المحادثات الصوتية أو الفيديو التي دائما ما يحدث فيها خلل بسبب انقطاع الشبكة أو الكهرباء وبالتالي يبقى إكمال

الدرس مرتبط بجودة الشبكة و عدم انقطاع للإنترنيت وهذا ما يؤدي إلى غياب التفاعل بين المعلّم والمتعلم.

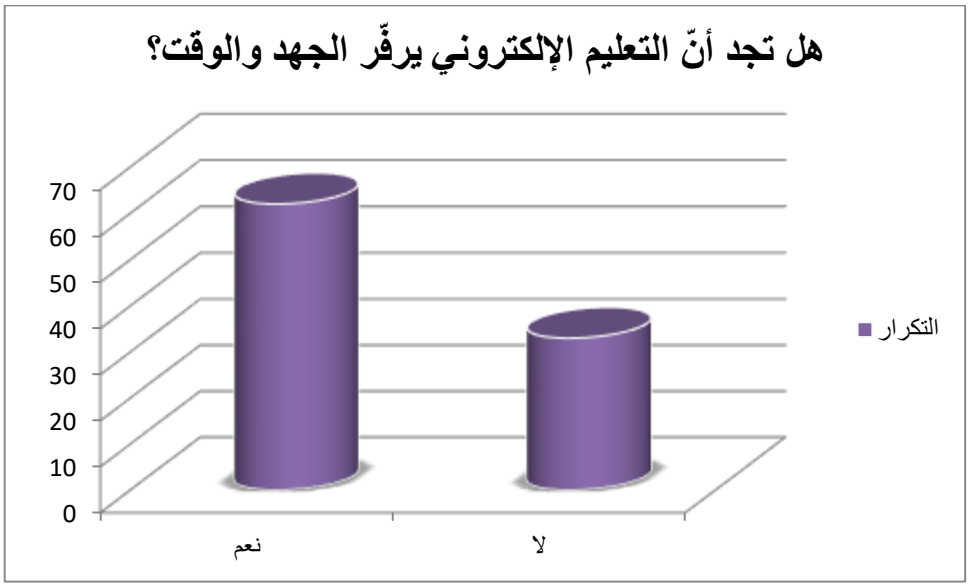
ونلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك نسبة قليلة من الطلبة (7.37%) ممن يجدون التفاعل بينهم وبين المعلم في الدرس الإلكتروني وهذا راجع إلى:

- وجودهم في بيئة تسمح لهم بتلقي الدروس بشكل سليم.
- استخدامهم لأكثر من وسيلة إلكترونية للتحاور مع الأستاذ وطرح الأسئلة عليه مثل: استخدام البريد الإلكتروني ومختلف المواقع الأخرى لطرح الأسئلة وإرسال الواجبات عبر البريد الإلكتروني على سبيل المثال.

15. هل تجد أنّ التعليم الإلكتروني يوفّر الجهد والوقت ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	62	%65.26
لا	33	%34.74
المجموع	95	%100

والتمثيل البياني الآتي يوضح هذه النتائج:



نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أنّ أغلبية الطلبة(65.26%) يجدون أنّ التعليم الإلكتروني يوفر الجهد والوقت لما فيه من وسائل متطور وأجهزة ذكية تحاكي قدرات الإنسان حيث توفر عليه الكثير من الأعباء التي كان يتحمّلها في التعليم التقليدي مثل:

- توفير عناء التنقل إلى الجامعة دائما من أجل القيام ببعض الأشياء الروتينية مثل تقديم البحوث للأساتذة، أو الاطّلاع على النقاط والحصول على الكشوف ومختلف الشهادات، لأنّ هذه العمليات أصبحت تتم إلكترونيا بحيث يمكن للطالب القيام بها خارج الحدود الجغرافية للجامعة وفي أيّ وقت.

ومن الملاحظ من خلال الجدول كذلك أنّ نسبة (34.74%) من الطلبة لا يرون أنّ هذا النوع من التعليم يوفر الجهد والوقت بل يتطلّب الجهد والوقت أثناء ممارسته وهذا راجع إلى:

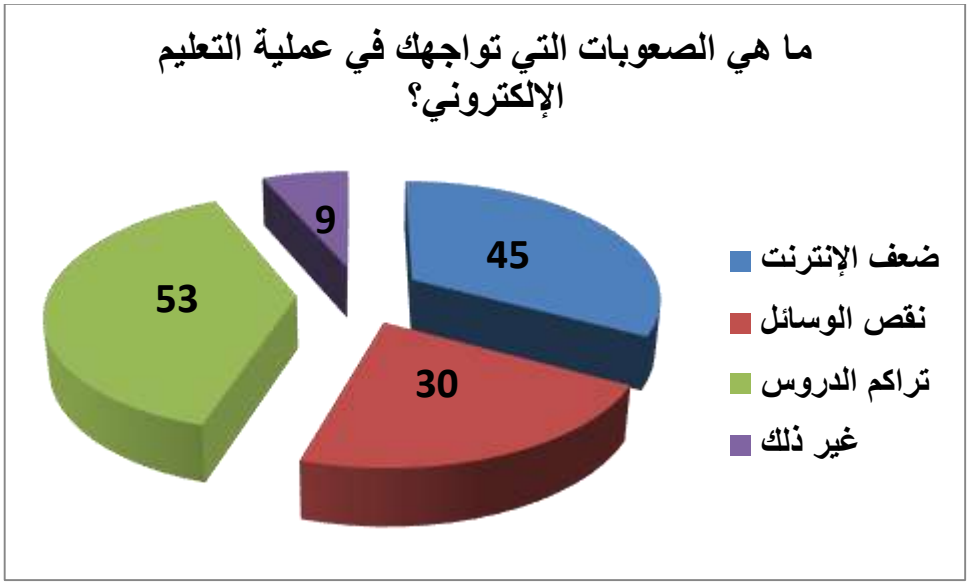
- صعوبة استخدام بعض الوسائل الإلكترونية التي تتميز بالتعقيد الأمر الذي دائما ما يتطلب الوقت والجهد لاكتساب مهارة استخدامها.
- الانتظار طويلا للولوج إلى مختلف الفضاءات والمنصات الإلكترونية بسبب كثرة الزوار لهذه المواقع الشبكية الأمر الذي يستنزف الوقت من الطالب.

16. ماهي الصعوبات التي تواجهك في عملية التعليم الإلكتروني ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
ضعف الإنترنت	45	%32.85
نقص الوسائل	30	%21.90
تراكم الدروس	53	%38.68
غير ذلك	09	%6.57
المجموع	137	%100

ملاحظة: زادت نسبة العينة بسبب تحديد الطلبة لأكثر من خيار.

وتتضح هذه النتائج بالتمثيل البياني الآتي:



لا يخلو أي نوع من التعليم من تلك الصعوبات التي تحيط بالمتعلمين وهذه الصعوبات تختلف من متعلّم إلى آخر ومن موقف تعليمي إلى آخر.

فنلاحظ من خلال الجدول أنّ الأغلبية من الطلبة(38.68%) يشتكون من تراكم الدروس الذي يولّد لديهم ضغطا بسبب أنهم يتلقون الكثير من الدروس في وقت وجيز وفي مختلف المواد الأمر الذي يؤثر سلبًا على تحصيلهم العلمي.

ونجد كذلك نسبة من الطلبة(32.85%) يشتكون من ضعف الإنترنت التي تعتبر عامل مهم في سير التعليم الإلكتروني خاصة إذا كانت عمليات التعليم تتعدى حدود الجامعة.

في حين نجد نسبة (21.90%) من الطلبة يعيقهم نقص الوسائل التي تعتبر أدوات لا غنى عنها في عملية التعليم الإلكتروني ويؤدي غيابها إلى غياب المعارف التي المتعلّقة بها.

ملاحظة: هناك من الطلبة من اختار الخيارات كلها (ضعف الإنترنت، نقص الوسائل، تراكم الدروس).

17. هل وجدت صعوبة في التأقلم مع عملية التعليم الإلكتروني ؟

الخيارات	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	82	%86.32
لا	13	%13.68
المجموع	95	%100

وتتضح النتائج من التمثيل البياني الآتي:



من خلال المعطيات الواردة في الجدول نلاحظ أنّ أغلبية الطلبة(86.32%) وجدوا صعوبة في التأقلم مع عملية التعليم الإلكتروني وهذا راجع إلى:

- عدم امتلاكهم الخبرة اللّازمة في استخدام مختلف الوسائل التكنولوجية.
- عدم امتلاكهم للإمكانات المادية التي تدخلهم مجال التعليم الإلكتروني.
- عدم القدرة على تغطية التكاليف التي يستوجبها هذا النوع من التعليم.

ونلاحظ من خلال الجدول كذلك أن هناك نسبة قليلة من الطلبة(13.68%) لم يجدوا صعوبة في التأقلم مع هذا النوع من التعليم وهذا راجع إلى:

- امتياز هؤلاء الطلبة بسرعة التكيف مع مجريات الواقع.

- ربما استقرار الوضع الاقتصادي لهؤلاء الطلبة الذي يمكنهم من دفع مستحقات التعليم الإلكتروني.

ملخص الفصل الثاني:

لقد احتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث رئيسية حيث تطرقنا في بداية هذا الفصل من خلال مبحث أول تطرقنا فيه إلى واقع التعليم ككل ثم واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر في ظل أزمة كورونا حيث ركزنا في هذه المحطة من الفصل على المرحلة الجامعية من خلال جامعة المدية كنموذج تمت فيه للدراسة التطبيقية، ثم انتقلنا بعدها إلى المبحث الثاني الذي قمنا فيه بعرض نماذج تطبيقية للتعليم الإلكتروني تمثلت في مجموعة من الوسائل الإلكترونية المعتمدة في جامعة المدية، بعدها كانت الوجهة إلى مبحث ثالث احتوى على دراسة العينة (السنة الأولى ماستر تعليمية اللغات).

خاتمة

الحمد لله الذي بتوفيقه عزّ وجل استطعنا بلوغ هذه المرحلة من البحث أما بعد: فمن خلال رحلة هذه الدراسة استطعنا التوصل إلى النتائج الآتية:

– انتشار وباء كورونا أدى إلى شلل قطاع التعليم في العالم.

– لم تكن جائحة كورونا مجرد أزمة صحية بل كانت أزمة شملت كل القطاعات (تعليم، صحة ، مجتمع، اقتصاد...إلخ)

– تراجع المستوى الدراسي إبّان الجائحة سبب القلق والاضطراب في مؤسسات التعليم.

– كانت الجائحة سببا في اتخاذ التعليم الإلكتروني سبيلا لإحياء نشاط التعليم، ومعالجة الأزمة.

– وفّر التعليم الإلكتروني البيئة التعليمية الملائمة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة التي ساعدت على التفاعل بين المعلم والمتعلم.

– مكّن التعليم الإلكتروني من توفير الوقت والجهد في الحصول والبحث عن المعلومة.

– يزيد التعليم الإلكتروني فرص الاتصال أثناء عملية التعليم.

– التعليم الإلكتروني يمكّن من كسر الحاجز الجغرافي أثناء عملية التعليم.

– اعتماد التعليم الإلكتروني بشكل رسمي في فترة وباء كورونا ساهم في إعادة النشاط لقطاع التعليم.

– الاعتماد على المنصات الرقمية ومختلف التقنيات مثل تقنية التحاضر عن بعد والتواصل عبر البريد الإلكتروني ساهم في اكتساب نمط تعليمي جديد.

– واجه التعليم الإلكتروني جملة من المشاكل تمثلت في صعوبة توفير الوسائل والتقنيات، من ناحية، وفي صعوبة التعامل معها من ناحية أخرى.

– عدم وجود بنية تحتية قادرة على تسيير منظومة التعليم الإلكتروني شكل عائقا حقيقيا في إدارة هذا النوع من التعليم.

– نقص الأجهزة والكوادر البشرية المكوّنة من أجل إدارة هذا النوع من التعليم جعل الطلبة يجدون صعوبات في التأقلم مع النمط التعليمي الجديد.

– عدم امتلاك الطلبة للوسائل الإلكترونية اللازمة شكل حاجزا اعترضهم أثناء ممارسة التعليم الإلكتروني.

– ضعف شبكة الإنترنت أدى إلى اضطراب الاتصال خصوصا ما تعلّق بالمنصات الرقمية.

– تمكن أغلب طلبة الأولى الماستر من التفاعل مع وسائل التعليم الإلكتروني.

– تمّ تحميل الطلبة للدروس المخصّصة لهم بنسخة Pdf، وتمّت مراجعتهم لها بغية اجتياز الامتحانات.

– كان الطلبة على تواصل مع أساتذتهم، عن طريق البريد الإلكتروني، وكذلك عن طريق الحصص الحضورية التي جمعت بين المعلم والمتعلم لتجاوز نقائص التعليم الإلكتروني.

– تبيّن من استفراغ الاستبيانات أنّه لا يُمكن الاستغناء عن التعليم الحضوري، وأنّ التعليم الإلكتروني رغم أهمّيته، لا يمكن أن يكون بديلا للتعليم الحضوري.

التوصيات :

– ضرورة تكوين كل من الأساتذة والطلبة في المجال الإلكتروني لأهمّيته وحتمية التعامل معه مهما كانت الظروف.

– التعليم الإلكتروني ضرورة يفرضها عصر المعلوماتية، والثورة التقنية، والعولمة.

– توعية كل من الأساتذة والطلبة بفائدة اعتماد الوسائل الإلكترونية في التعليم في الظروف العادية، لتحقيق الجودة.

– توفير الوسائل الإلكترونية في المؤسسات التعليمية من قبل السلطات وتحفيز المتعلمين لاستخدامها.

وختاما نحمد الله حمدا كثيرا، وصلِّ اللهمّ على سيّد الخلق محمد عليه الصلاة والسلام.

الملاحق

1-الصور:

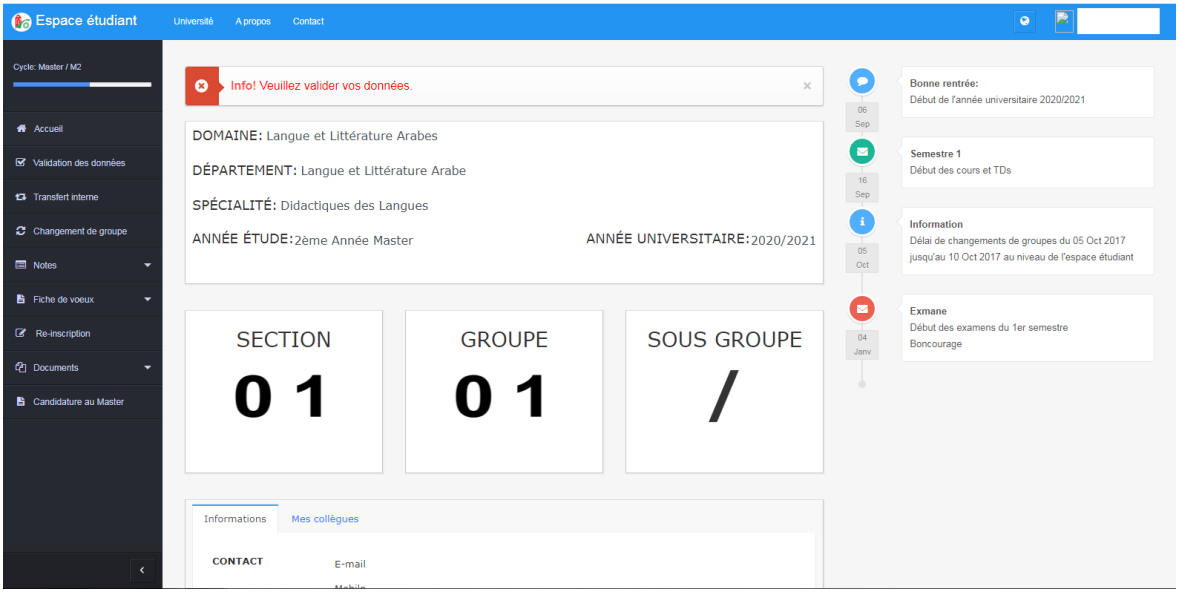
رزنامة الدراسة للسداسي الأول بعنوان السنة الجامعية 2021/2020

التاريخ	المستوى
من 15 إلى 21 ديسمبر 2020	الأولى ليسانس + الثانية ماستر
من 22 إلى 29 ديسمبر 2020	الأولى ليسانس + الأولى ماستر
من 02 إلى 07 جانفي 2021	الثانية و الثالثة ليسانس
من 09 إلى 14 جانفي 2021	الأولى ليسانس + الثانية ماستر
من 16 إلى 21 جانفي 2021	الأولى ليسانس + الأولى ماستر
من 23 إلى 29 جانفي 2021	الثانية و الثالثة ليسانس
من 30 جانفي إلى 04 فيفري 2021	الأولى ليسانس + الثانية ماستر
من 07 إلى 11 فيفري 2021	الثانية و الثالثة ليسانس
من 14 إلى 18 فيفري 2021	الأولى ليسانس + الأولى ماستر

الصورة رقم 01: توضح رزنامة السداسي الأول بعنوان السنة الجامعية 2021/2020



الصورة رقم02: للموقع الإلكتروني جامعة المدية.



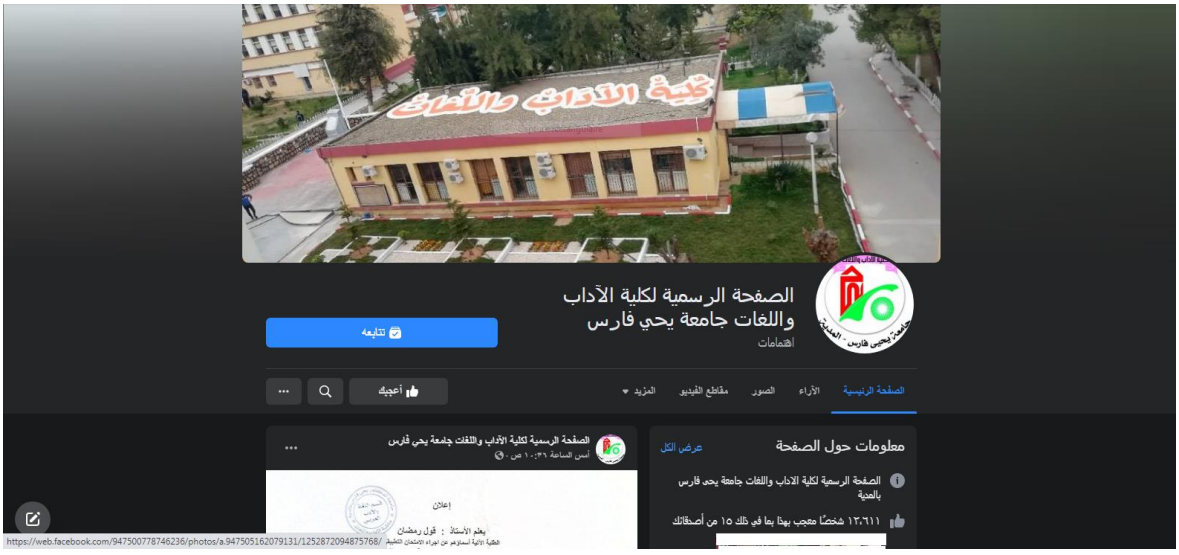
الصورة رقم 03: لفضاء الطالب جامعة المدية.



الصورة رقم 04: واجهة منصة مودل جامعة المدية.



الصورة رقم05: منصة الأستاذ ناجي شنوف لنشر التعليم الجامعي



الصورة رقم 06: واجهة الصفحة الرسمية لكلية الآداب واللغات جامعة يحي فارس



الصورة رقم 07: جانب من ملتقى وطني تم عن طريق تقنية التحاضر عن بعد شاركت فيه جامعة المدية

2-الاستبيان:

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: تعليمية اللغات

إستبيان للطلبة

زملاءنا، زميلاتنا: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى جمع المعلومات اللازمة لإجراء دراسة تطبيقية في إطار إستكمال مذكرة نيل شهادة الماستر، والموسومة بـ: **(التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بين الإمكانات والتطلعات، أولى ماستر، تعليمية اللغات جامعة يحيى فارس أنموذجا)**.

فالرجاء منكم الإجابة على أسئلة الاستبيان بصدق ، علما أنّ جميع المعلومات لن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي.

وشكرا جزيلا

1- معلومات شخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- معلومات خاصة بإمكانات الطالب

- هل لديك إنترنت ؟ نعم ☐ لا ☐
- ما نوع الجهاز الذي تعتمد عليه أثناء عملية التعليم الإلكتروني؟

حاسوب ☐

هاتف ذكي ☐

لوح إلكتروني ☐

- هل لديك بريد إلكتروني؟ نعم ☐ لا ☐
- هل يساعد جوّ البيت على الدراسة ؟ نعم ☐ لا ☐

3- معلومات خاصة بتجربتك مع التعليم الإلكتروني .

- هل تجد التعليم الإلكتروني سهلا ؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تجده مكلّفا؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تجد صعوبة في تحميل الدروس؟ نعم ☐ لا ☐
- كيف تفضِّل تلقي الدروس؟

عن طريق البريد الإلكتروني ☐

عن طريق المنصات الإلكترونية التي وضعتها الجامعة ☐

- هل دخلت منصة Moodle ، واطلعت على الدروس؟ نعم ☐ لا ☐
- هل تمكنت من فهم الدروس وحدك، أم احتجت إلى مساعدة؟

وحدك ☐ عن طريق المساعدة ☐

- هل تواصلت مع الأساتذة عبر البريد ، وطرحت عليهم بعض الأسئلة؟

نعم ☐ لا ☐

- هل امتحنت عن بُعد؟ نعم ☐ لا ☐
- هل يمكن أن يعوّض التعليم الإلكتروني ، التعليم الحضوري؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تفضل الكتب الورقية أم الإلكترونية؟

الكتب الورقية ☐ الكتب الإلكترونية ☐

- ما رأيك في عملية التعليم الإلكتروني بالجامعة؟

ناجحة ☐

غير ناجحة ☐

تحتاج إلى إعادة النظر ☐

- من خلال تجربتك الخاصة هل تعتقد أن التعليم عن بعد يعتبر البديل الأمثل للتعليم في ظل جائحة كورونا؟ نعم ☐ لا ☐
- هل أفادك التعليم الإلكتروني في اكتساب معارف و خبرات علمية جديدة؟

  نعم ☐ لا ☐
- هل تجد أن هناك تفاعل بينك وبين المعلم في الدرس الإلكتروني؟

  نعم ☐ لا ☐
- هل تجد أن التعليم الإلكتروني يوفر الجهد والوقت؟

  نعم ☐ لا ☐
- ماهي الصعوبات التي تواجهك في عملية التعليم الإلكتروني؟

  ضعف الإنترنت ☐

  نقص الوسائل ☐

  تراكم الدروس ☐

  غير ذلك وضح:

.....

.....

- هل وجدت صعوبة في التأقلم مع عملية التعليم الإلكتروني؟

  نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

1- استراتيجيات التعليم والتعلم، وليم عبيد، دار المسيرة، عمان-الأردن، ط1، 2009م

2- التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل، سعيد بن حمد الربيعي، دار الشروق، عمان-الأردن، ط1، 2008م

3- التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي،د.طارق عبد الرؤوف، دار الكتب المصرية، القاهرة-مصر-، ط1، 2014م.

4- التعليم الإلكتروني في زمن كورونا التجربة الجزائرية تحديات ورهانات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، أمبارك أحمد وبكيري محمد أمين، المجلد السابع، العدد2، 2019م.

5- التعليم الإلكتروني، سعدية الأحمري، 2015.

6- أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، د.أسماء حسين ملكاوي آخرون، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة قطر.

7- إنتاج وتصميم الوسائل لتعليمية، محمد الطيطي وآخرون، دار عالم الثقافة، عمان-الأردن، د.ط ،2008م.

8- المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، علي بكر محمود برناوي، العدد27، أوت 2020.

9- المعجم المفصّل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 1999م، ج1.

10- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط2، 2004م.

11- الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية، عبد المحسن بن عبد العزيز ابا نمي، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، ط1، 1414هـ.

12- تأثير كوفيد-19 والفصول الأربعة الاقتصادية في ظل هذه الأزمة، موقع www.sharqlawfirm.com.

13- تعليمية النحو العربي في ظل المقاربة بالكفاءات، نور الهدى جحيش، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللّغات، جامعة محمد بوضياف-المسيلة-، الجزائر، 2017/2016.

14- تعليمية نشاط القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، بلخديم سورية، باديس لهويمل، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر،2015م/2016م.

15- فيروس كورونا المستجد(covid-19) دليل توعوي صحي شامل، الأونروا، النسخة الأولى،2020/03/05.

16- لسان العرب، ابن منظور، المجلد الثاني عشر، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.

17- مجلّة الدراسات والبحوث الاجتماعية، التعليم المدمج حلقة الوصل بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، العدد7،جويلية2014، جامعة الوادي، الجزائر.

18- مدخل إلى علم تدريس المواد، رياض الجوادي، دار التجديد، تونس، ط2، 2020م.

19- مع المعلّم، عزّام بن محمد الدخيل، الدار العربية للكتب ناشرون، المملكة العربية السعودية، ط.3.

20- من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ماهر إسماعيل صبري، مكتبة الشقري، السعودية، د.ط، 2009م، الجزئين1و2.

21- موقع_arabic.rt.com

22- نشرية الألسكو العلمية، العدد الثالث والعدد الخامس، يوليو 2020.

فهرس المحتويات

شكر
إهداء
مقدمة.....(أ/ د)
الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية والتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كوفيد-19
المبحث الأول: تعليمية اللغة ، متطلباتها، و وسائلها
تعليمية اللغة العربية 6
مفهوم التعليمية.....6
لغة.....7
اصطلاحا.....7
متطلبات التعليمية.....8
المعلّم.....8
المتعلّم.....9
المحتوى التعليمي.....9
الوسائل التعليمية.....10
أنواع الوسائل التعليمية.....11
الوسائل السمعية.....11
الوسائل البصرية.....12
الوسائل السمعية البصرية.....12
المبحث الثاني: جائحة كورونا تعريفها و آثارها في مختلف الميادين.
جائحة كورونا.....13
التعريف بالجائحة.....13
آثار الجائحة في مختلف الميادين.....14
الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا.....15
الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا.....16

الآثار السياسية لجائحة كورونا.....17
آثار الجائحة في التعليم.....18
المبحث الثالث: التعليم الإلكتروني، مفهومه، أنواعه، أبعاده وشروطه.
مفهوم التعليم الإلكتروني.....20
أنواع التعليم الإلكتروني.....21
التعليم المتزامن.....21
التعليم غير المتزامن.....23
التعليم المدمج.....24
أبعاد التعليم الإلكتروني.....25
البعد التربوي(البيداغوجي).....25
البعد الإداري.....26
البعد التكنولوجي.....27
البعد الاجتماعي.....28
شروط التعليم الإلكتروني.....29
ملخص الفصل الأول.....31
الفصل الثاني: واقع التعليم الإلكتروني، عرض نماذج تطبيقية ودراسة العينة السنة الأولى ماستر تعليمية اللغات.
المبحث الأول: واقع التعليم الإلكتروني
واقع التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا.....33
واقع التعليم في الجزائر في ظل أزمة كورونا.....34
واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية.....35
واقع التعليم الإلكتروني بجامعة يحيى فارس بالمدية.....37

المبحث الثاني: عرض نماذج تطبيقية للتعليم الإلكتروني.

الموقع الإلكتروني –جامعة يحيى فارس بالمدية–.....40

فضاء الطالب–جامعة يحيى فارس بالمدية–.....41

منصة التعليم عن بعد مودل moodle.....42

منصة الأستاذ ناجي شنوف لنشر التعليم العالي.....43

الصفحة الرسمية لكلية الآداب واللغات جامعة يحيى فارس.....44

مؤتمرات الفيديو(video conferences).....45

المبحث الثالث: دراسة العينة السنة الأولى ماستر تعليمية اللغات.

نتائج الدراسة الميدانية.....47

تحليل نتائج الإستبانة.....47

المحور الأول: معلومات شخصية حول المبحوث.....47

المحور الثاني: معلومات خاصة بإمكانات الطالب.....48

المحور الثالث: معلومات خاصة بتجربتك مع التعليم الإلكتروني.....54

ملخص الفصل الثاني.....78

خاتمة.....80

الملاحق.....84

المصادر والمراجع.....92

فهرس المحتويات.....95